الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بـــوضياف بالمـــسيلة

كلية: الآداب واللغات
قسم:اللغة والأدب العربي
رقم: 085088765

ميدان: اللغة والأدب العربي
فرع: دراسات لغوية
تخصص: لسانيات عامة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالبة: خليفي غنية

تحت عنوان

بنية الجملة العربية ودلالتها في ديوان "مقام الاغتراب" لعمار بن لقريشي

لجنة المناقشة:

- ديلمي لخضر	جامعة:	محمدبوضيافالمسيلة	رئيسا
- عماري عز الدين	جامعة:	محمدبوضيافالمسيلة	مشرفا ومقررا
-بوجلال الربيع	جامعة:	محمدبوضيافالمسيلة	مناقشا

السنة الجامعية 2017/2016

شكر وعرفان

لكل شيء بداية ونهاية والله المعين على ذلك والحمد والشكر

له لا ينتهي سبحانه القدير على كل شيء

أتقدم بخالص الشكر لأستاذي المشرف: "عماري عز الدين"

الذي تعهدني بالتوجيه والإرشاد ولصبره عليّ

وأتقدم بكبير الشكر والامتنان إلى زوجي الغالي الذي

وقف معي في مشواري الدراسي وعملي هذا من

البداية إلى النهاية

وإلى كل من ساعدني بالنصح والإرشاد والتوجيه

في إنجاز هذا البحث

مقدمة

مقدمة

تعد الجملة العربية ميدان علم النحو فلا تقسيم إلا باستقامته، ودراسة اللغة وفق مستويات تشكل بنية اللغة وتخضع لنظام خاص تمثله القواعد المستوحاة من الاستعمال اللغوي والدرس النحوي وباعتبار النحو الذي يهتم بالمستوى التركيبي للجملة العربية ويأخذ قوامه من النصوص القرآنية والشعرية.

تتنوع الجملة العربية بين الاسمية والفعلية وموضوع البحث هذا «بنية الجملة العربية ودلالتها في ديوان (مقام الاغتراب) لعمار بن لقريشي».

وكان سبب اختياري للموضوع بنية الجملة العربية ودلالتها وديوان (مقام الاغتراب) فهم قواعد النحو أكثر.

وعلى ما تقوم عليه بنية الجملة العربية وحبي للشعر وإعجابي بالديوان (مقام الاغتراب) كما كانت رغبتي في التعمق فيه على حداثته.

وعلى أساس أنه موضوع نحوي مهم يستحق أكثر من الدراسة كان سببا في اختيار الموضوع.

وأما الهدف من الدراسة فهو التعمق أكثر في بنية الجملة الاسمية والفعلية والعناصر التي تتكون منها كل جملة وتطبيقها بصفة خاصة في الديوان الذي نال إعجابي.

أما الدراسات السابقة في الموضوع فهي موجودة بكثرة وذلك لأهمية الموضوع والجملة العربية خاصة، وتنوعها وتنوع دلالتها وأذكر منها على سبيل المثال لا الحصر أطروحة دكتوراه بعنوان: بناء الجملة العربية في الحديث الشريف للدكتور: عودة جليل أبو عودة من الأردن، رسالة ماجستير بناء الجملة العربية، دراسة نظرية تطبيقية على ديوان البهاء زهير لسيد علي راضي عبد الرزاق، جامعة القاهرة، ورسالة ماجستير بعنوان: بناء الجملة الاسمية في شعر الأحوص، الطالبة: أريج عبد الله ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

وتجيب الدراسة على الإشكالية المطروحة ما قوام البنية المشكلة للجملة العربية بنوعيها (اسمية، فعلية)؟ -وما مدى توظيف الجملة العربية في الديوان؟.

وقد اقتضت الإشكالية المطروحة تقسيم البحث إلى مدخل وفصلين تتقدمهم مقدمة وتتلوهم خاتمة.

وفي المدخل تطرقت إلى مفهوم الجملة عند القدماء والمحدثين وكذا الأقسام التي عرفت اختلافا كبيرا سواء عند القدماء أو المحدثين العرب والغرب، وفصلان.

وأما الفصل الأول: فتطرقت فيه إلى بنية الجملة الاسمية ودلالتها في الديوان تحتوي على مبحثين:

المبحث الأول: الجملة الاسمية الأساسية ودراسة العناصر المكونة لها، وهما ركنين أساسيين "المبتدأ، والخبر"، والحذف والتقديم والتأخير، أما المبحث الثاني: فتناولت الجملة الاسمية المنسوخة بكان وأخواتها وغيرها من النواسخ، ومدى قابليتها للنسخ وما يطرأ عنها من تغيرات وأحكام وشروط.

وأما الفصل الثاني: فتطرقت فيه إلى بنية الجملة الفعلية ودلالتها في الديوان، وهو يحتوي على ثلاثة مباحث تضم أركان الجملة الفعلية:

المبحث الأول: الفعل، تعريفه، أقسامه، الدلالة التي يحملها.

المبحث الثاني: الفاعل ونائبه.

المبحث الثالث: المفاعيل التي تعد عنصر متمم لمعنى الجملة بعد ركنيها الأساسيين.

وخاتمة، جمعت فيها نتائج البحث.

وفي ما يخص المنهج المتبع في البحث فإن طبيعة هذه الدراسة تفرض اختيار المنهج الوصفي.

والمنهج الوصفي، يسمح بالوقوف على الظواهر النحوية المدروسة في قصائد الديوان والتعرف على بنية الجملة وتحليلها والتعرف على مكوناتها.

والمادة العلمية للبحث كانت متعددة ومن بين المصادر والمراجع المعتمدة "النحو الوافي" إبراهيم إبراهيم بركات، محمد إبراهيم عبادة "الجملة العربية" -دراسة لغوية نحوية- "جامع الدروس العربية" لمصطفى الغلاييني، على أبو المكارم "الجملة الاسمية والفعلية"، علي بهاء الدين "المدخل النحوي"، "النحو الشافي" لمحمود حسين مغالسة.

ومن الصعوبات التي واجهتنا تتمثل في طبيعة الموضوع كونه بحثا في النحو العربي وإعراب بعض الجمل الفعلية والاسمية للأبيات الشعرية الموجودة في الديوان ليس بالأمر الهين وأيضا كثرة المادة العلمية، والمراجع واختلاف الأقوال والآراء وكثرتها حيث صعب اختيار الرأي الصائب منه خاصة فيما يخص أقسام الجملة، حيث تضاربت الآراء واختلفت الرؤى فمنهم من يرى أنها قسمين ومنهم من يراها تتعدى ذلك.

وختاما أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف عماري عز الدين على دعمه وتوجيهه لي.

المدخل

مفهوم الجملة وأقسامها بين القدماء والمحدثين

أولا: تعريف الجملة لغة واصطلاحا .

ثانيا: الجملة عند القدماء والمحدثين .

ثالثا: أقسام الجملة عند القدماء والمحدثين .

أولا:الجملة في اللغة والاصطلاح:

تعد الجملة في المباحث اللغوية التي شغلت فكر النحويين قديما وحديثا، فهي تشكل مجالا تركيبيا ودلاليا واسعا تدور فيه كثير من الأحكام.

درس النحاة الجملة العربية و ألقوا فيها مؤلفات عديدة وأخذوا بالإسناد وبينوا أهمية ضمن النسيج الجملة الذي تحمله الجملة العربية بأنواعها وتعدد دلالتها .

1- الجـــملة لـــغة:

-جاء في الصحاح العربية للجوهري (تـــ398هـــ) قوله: «الجملة واحدة الجمل،وأجملت الحساب إذا رددته إلى الجملة»[1].

-وجاء معناه في لسان العرب لابن منظور (تـــ711هـــ): «الجملة واحدة الجمل والجملة: جماعة كل شيء بكامله... وأجمل الشيء جمعه عن التفرقة...، وقال أجمعت له الحساب والكلام»[1].

-أما في المعجم الوسيط فجاء: «الجملة جماعة كل شيء ويقال: أخذ الشيء جملة وباعه جملة: مجتمعا لا متفرقا»[1].

-وفي معجم محيط المحيط لبطرس البستاني: «الجملة المجموع وجملة كل شيء جماعته،وقيل الجملة فيها هيئة الاجتماعية دون الجمع فإنه لا يعتبر ذلك والجملة عند النحاة هي الكلام والمشهـــور أنها أعم منه»[1].

-كان ابن فارس (تـــ395هـــ) دقيق في تعريبه اللغوي:«"جمل" الجيم والميم واللام أصلان: إحداهما تجمع وعظم الخلق والآخر حسن فالأول قولك أجملت الشيء، وأجملت

---

[1]-الجوهري أبو نصر إسماعيل بن حمادة، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، راجعه: محمد ثامر، (د.ط)، دار الحديث القاهرة، 2009، ص201 .

[1]- ابن المنظور، لسان العرب، ج11، دار الصادر، بيروت -لبنان، ص128 .

[1]- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط 4، جمهورية مصر العربية مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص136.

[1]- بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، 1997، ص124 .

هو حصلته وقال تعالى: **[**وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً**][سورة الفرقان: الآية31]**،والآخر الجمال وهو ضد القبح، ورجل جميل وجمال»[1].

- نخلص إلى أن الجملة لغة تفيد الجمع والإجمال وأن جميع المعاني تدور كلها حول جمع الشيء بعد تفرقه كما أن الجمل جمع مفردها جملة ومعناها يدور حول الجمع وهذا الأخير يشمل على كل ما هو مادي.

2- الجــملة في الاصطلاح:

تعد الجملة موضوع علم النحو الأساسي، ومحوره الذي يبدو حوله لنجد للجملة تعريفات عديدة ومتنوعة عند النحاة وذلك جراء الرؤى والنظريات المختلفة حيث: «يوجد حوالي مائتي تعريف مختلفة للجملة»[2]، وهذا يبرز الصعوبة البالغة في تحديد مفهوم الجملة.

1/«الجملة هي التركيب الذي يتكون من عدة ألفاظ تتضافر مع بعضها البعض لتؤدي فائدة ما»[3].

2/ وعرفها ابن هشام الأنصاري (تــ761) في كتابه معنى اللبيب:«الجملة عبارة عن فعل وفاعله كمقام زيد، والمبتدأ وخبره كزيد قائم وما كان بمنزلة إحداهما نحو: ضرب اللهن وأقام الزيدان وما كان زيد قائما وضننته قائما»[4].

---

[1]- أحمد ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، (د.ط)، ج1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1987، ص124.

[2]- محمود أحمد نحلة، نظام الجملة في شعر المعلقات، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1991، ص12 .

[3]- مجدي محمد حسين، الجملة الإسمية، راجعه: سلمان طه، دار ابن خلدون لنشر، 2004 ، ص204.

[4]- ابن هاشم الأنصاري، معنى اللبيب، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ج2، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ميدا، بيروت، 1991، ص431.

3/ وعند إبراهيم عبادة فيقول:«إن الجملة هي المكونة من مركب إسنادي واحد ويؤدي فكرة مستقلة سواء أبدئ المركب باسم،أو فعل،أو صفة، أو أمثلة ذلك نحو أقائم أخوك»[1].

4/ ويعرفها الشريف الجرجاني في كتاب التعريفات فيقول:«الجملة عبارة عن مركب من كلمتين،أسندت إحداهما إلى الأخرى سواء أفاد كقولك "زيد قائم" أو لم يفد كقولك "إن يكرمني" فإنها جملة لا تفيد إلا بعد مجيء جوابه فتكون الجملة أعم من الكلام مطلقا»[2].

ومن هذه المفاهيم للجملة نجد اختلافات عديدة في تحديد مفهوم الجملة، حيث ربطها البعض بالكلام وهناك من يجعل بينهما عموما وخصوصا.

ثانيا:الجملة عند القدماء والمحدثين:

انصب اهتمام الباحثين القدماء والنحويين بدراسة الجملة، وأدركوا قيمتها في اللغة واهتدوا إلى نواحي مهمة فيها باعتبارها دعامة من دعائم الدرس النحوي العربي وباعتبارها موضعا موسعا سعة النحو العربي، كما كانت محور الدراسة المحدثين والمؤيدين والناقدين.

1- الجملة عند النحاة القدماء:

عبر بعض النحاة الأوائل عن مصطلح الجملة بمفهوم الكلام والبعض الأخر فرق بينهما، وجعل بينهما عموم وخصوص وبذلك فقد انقسم اللغويون والنحاة والقدماء في نظرتهم إلى الجملة والكلام إلى اتجاهين أساسين:

---

[1]- محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية دراسة لغوية نحوية، دار المعارف بالإسكندرية، مطبعة التقدم عبد قاهر محمد توني، مصر، 1988، ص135.

[2]- الشريف الجرجاني (الشريف علي بن محمد السيد)، كتاب التعريفات، تح: ودراسة محمد صديق المنشاوي، (د.ط)، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، ص70.

أ- الاتجاه الأول:

القائلون بالترادف: ومنهم سيبويه وابن جني و الزمخشري.

-فسيبويه (تـــ180هـــ): يخلو كتابه من مصطلح الجملة، وإنما هناك إشارة إلى أسلوب تكوين الجملة وذلك في باب المسند والمسند إليه فيقول: «هذا باب المسند والمسند إليه وهما مالا يغني واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بدا، فسمو ذلك الاسم (المبتدأ) والمبنى عليه وهو قولك: عبد الله أخوك، وهذا أخوك، ومثل ذلك يذهب عبد الله، فلابد للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأول بدا من الآخر في الابتداء»[1].

من خلال كلامه نفهم مما ذكره إنه يجوز تسمية الجملة بالكلام، وقد استعمل مفهوم الكلام بمعان مختلفة وهو يستخدمه بمعنى الحديث والنثر واللغة وكذا بمعنى الجملة.

ويرى سيبويه إن: للكلام معنى ما تشرط فيه الفائدة،حيث يقول: «الكلام المستغني عليه السكوت ومالا يستغني، ألا ترى أن كان تعمل عمل ضربة ولو قلت: كان عبد الله لم يمن كلاما، ولو قلت ضرب عبد الله كان كلاما»[2]، فهو هنا يشترط في الكلام (الجملة) الإفادة فان لم يكن مفيدا فليس بكلام، كما يفهم من هذا القول أن سيبويه أراد تحديد مفهوم الجملة فهو يردي من الكلام المستغني الجملة المفيدة، ذلك أن الكلام المستغني يحسن السكوت عند انتهاءه، لأنه استقل لفظا ومعنى وبذلك يشكل وحدة تبليغية تتم بها الفائدة للمخاطب.

-أما ابن جني (تـــ392هـــ) يقول: «أما الكلام فكل لفظ مستقل بذاته مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل نحو: زيد أخوك، قام محمد وضرب سعيد، في الدار أبوك وصه ومه ...» فكل لفظ استقل بنفسه وجنيت ثمرة منه معناه فهو الكلام وأما القول فاصله إنه كل لفظ مذل به اللسان تَامًا كان أو ناقصا فالتام هو المفيد اعني الجملة...»[3].

---

[1]- سيبويه أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، ط1، ج1، دار الجيل، بيروت، 1991، ص23.

[2]- نفسه، ص90.

[3]- ابن جني، الخصائص، تح: محمد النجار، ج1، المكتبة العلمية للنشر، ص17 .

-ونجد الزمخشري (تـــ538هـــ) لم يفرق بين الكلام والجملة فهما مترادفان بحسب العلاقة القائمة حيث يقول: «الكلام هو المركب بين كلمتين، أسندت إحداهما إلى الآخر وذلك لا يأتي في الاسمين لقولك: زيد أخوك وبشر صاحبك،أو في فعل أو في اسم نحو قولك: ضرب زيد وانطلق بكر وتسمى الجملة»[1].

ويفهم من تعريف الزمخشري أن إفادة معنى يحسن السكوت عليه شرط في تعريف الكلام «وهذا التعريف الضمني للجملة يتفق مع تعريفها في النحو التقليدي لدى الأوروبيين إذ هي التعبير عن فكرة كاملة بما يتضمن مسندا ومسند إليه»[2].

وأول من استخدم الجملة مصطلحا هو "المبرد" (تـــ285هـــ) فقال: «تحكى الجملة بعد القول»[3] حيث قدم تعريفا واضحا للجملة في باب الفاعل في باب الفاعل فيقول: «وإنما كان فاعل رفعا لأنه هو والفعل جملة يحسن عليها السكوت، وتجب بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء ، والخبر، إذا قلت: قام زيد فهو بمنزلة قولك: القائم زيد»[4].

-أما عبد القاهر الجرجاني لم يفرق بين الكلام والجملة (تـــ471هـــ) في كتابه الجمل في بابي المفرد والجملة فيقول: «أعلم أن من الاسم والفعل والحرف يسمى كلمة، إذا ائتلف منها اثنان فأفادا نحو: خرج زيد يسمى كلاما ويسمى جملة»[5] وهنا يشترط الإفادة في التركيب ليكون كلاما أو جملة.

---

[1]- الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمر، المفصل في علم العربية، تح: عز الدين السعيدي، دار العلوم، بيروت، 1990، ص15.

[2]- محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية مكوناتها، أنواعها-تحليلها، ط4، النشر مكتبة الأدب بالقاهرة،2007 ، ص 26.

[3]- المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، ج2، (د.ط)، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ص365.

[4]- نفسه، ج1، ص146 .

[5]- عبد القاهر الجرجاني، الجمل، تح: علي حيدر، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1972، ص40.

خلاصة القول عن هذا الاتجاه هو اشتراط هؤلاء النحاة المساواة بين الكلام والجملة ويكون في أمرين الأول وهو الائتلاف بعبارة الجرجاني أو التركيب بعبارة الزمخشري أو الاستقلالية على رأي ابن جني والأمر الثاني هو الفائدة عند الجرجاني أو الإسناد عند الزمخشري أو حسن السكوت عند المبرد.

ب- الاتجاه الثاني:

القائلون بعدم الترادف وفرقوا بين الجملة والكلام وجعلوا بينهما عموما وخصوصا ونجد:

-ابن مالك: (تـــ672هـــ) فقد استخدم الكلام للدلالة على الجملة فيقول: «الكلام قول مفيد طلبا أو خبرا هو الكلام كاستمع وسترى، فالكلام كل لفظ مفيد، والمراد بالمفيد ما يفهم منه معنا يحسن السكوت عليه»[1].

-وابن يعيش(تـــ643هـــ)فرق بين الكلام والجملة بوصفها نوع من أنواع هذا الجنس فيقول: «أن الكلام عبارة عن الجمل المفيدة وهو جنس لها،فكل واحدة من الجمل الفعلية والاسمية نوع له ويصدق إطلاقه عليها»[2].

-ويسهم "الرضي الإستراباذي" (تـــ686هـــ) في توضيح هذه المسالة حيث رأى نقصا في تعريف ابن الحاجب(تـــ646هـــ) للكلام: «والكلام ما تضمن كلمتين بالإسناد دور في ذلك إلا في اسمين أو في فعل واسم»[3].

ويقول مستدركا ما في نص ابن الحاجب من عموم حين عرف الكلام: «وكان على المصنف أن يقول بالإسناد الأصلي المقصود ما تركب به لذاته،ليخرج بالأصل إسناد

---

[1]- ابن مالك الطائي الجياني الشافعي، شرح الكافية الشافية، تح: علي محمد، معوض دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان 2000، ص56.

[2]- ابن يعيش، شرح مفصل للزمخشري قدم له ووضع هوامشه وفهارسه الدكتور أصيل بديع، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، 2001، ص75 .

[3]- الاستراضي (رضي الدين)، شرح الرضي على الكافية عمل يوسف حسن، ط2، ج1، منشورات يونس، بنغازي، 1996، ص31 .

المصدر واسم الفاعل والمفعول والصفة والمشبه والظرف، فإنها مع ما اسند تاليه ليس لكلام»[1].

وبعد ذلك يفرق بين الجملة والكلام بشكل حاسم إذ يقول: «والفرق بين الجملة والكلام أن ما تضمن الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها أو لا كالجملة التي هي خبر للمبتدأ أو سائر ما ذكر من الجمل، فيخرج المصدر واسم الفاعل والمفعول والصفة والمشبه والظرف مع ما أسند تاليه والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي وكان مقصودا لذاته فكل كلام جملة ولا ينعكس»[2].

-أما ابن هشام الأنصاري (تـــ 761ه) فهو يتفق في هذا الأمر مع الرضي ولكنه يجعل الكلام اخص من الجملة فيقول:«وسمي جملة والصواب أنها أعم منه إذا شرطه الإفادة بخلافها ولهذا تسمعهم يقولون جملة الشرط، جملة الجواب، جملة الصلة وكل ذلك ليس مفيدا فليس بكلام»[3].

من الاتجاهين نخلص إلى أن مصطلح الجملة عن النحاة القدامى مصطلح مستحدث نسبيا في الدرس اللغوي، سلخ من معناه اللغوي ليدخل النحو بمفهوم استخدم مصطلح بدلا منه في بدايات الدرس النحوي ومع التطور حدث تداخل وترادف بينه وبين مصطلح الكلام ليستقل بنفسه مع ابن هاشم ابن يعيش ولكن مع علاقة العموم والخصوص.

2- الجملة عند اللغويين المحدثين: (العرب/الغرب):

لم تحظى الجملة عند النحاة القدامى بدراسة خاصة لها شكل مفصل وإنما كان أقوالهم لها من خلال الحديث عن الإسناد والتركيب المفيد وكذلك في سياق الكلام وأقسامه وجل اهتمامات النحاة القدماء كان منصبا على أحوال أواخر الكلم أو ما يعرف بالإعراب.

---

[1]- نفسه، ص32 -33 .

[2]-الاستراضي (رضي الدين)، شرح الرضي على الكافية عمل يوسف حسن، ص33.

[3]- ابن هاشم الأنصاري، معنى اللبيب، ج2 ، ص431 .

وفي العصر الحديث وخاصة مع اللسانيات النبوية التي تعتبر الجملة الوحدة الأساسية لدراسة أي لغة من اللغات فقد حظيت الجملة بحظ وافر من الدراسة والبحث من اللغويين المحدثين.

أ- الجملة عند اللغويين العرب المحدثين:

لا يختلف الأمر بالنسبة للغويين العرب في استعمالهم لمصطلح الكلام حيث جعلوه مرادفا لمصطلح الجملة .

-يرى الأستاذ "عباس حسن" الكلام أو الجملة يتحقق فيهما شرط الإفادة والاستقلالية فيقول: «الكلام أو الجملة هما ما تركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل مثل اقبل الضيف، فاز طالي النبيه، لن يهمل عاقل واجبا، فلابد للكلام من أمرين معا هما: التركيب والإفادة المستقلة»[1].

- أما ميشال زكريا فيعرف الجملة فيقول: «اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها»[2].

- ويعرف إبراهيم أنيس الجملة فيقول: «وهي في أقصى صورها اقل قدرا من الكلام يعيد السامع مع معنى مستقلا بنفسه سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر»[3] وهنا يجمع بين معيار الشكل ومعيار المضمون وانه يجوز أن تتركب الجملة من كلمة واحدة وان فكرة الإسناد ليست لازمة لتركيب الجملة ويسوي بين الجملة والكلام.

-أما مهدي المخزومي فيعرف الجملة: «هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المقيدة في أية لغة من اللغات، وهي المركب الذي بين المتكلم به أن الصورة الذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه، ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع والجملة التامة التي تعتبر من ابسط الصور الذهنية التامة التي يصح السكوت

---

[1]- عباس حسن، النحو الوافي، ط3، دار المعرفة، مصر، 1966، ص15.

[2]- زكريا مشال، الألسنية التوليدية والنحوية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)، ط2، مؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1986، ص23-24 .

[3]- إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ط7، المكتبة الأنجلو المصرية، ص277-278 .

عليها تتألف من ثلاث عناصر أساسية هي المسند إليه المتحدث عنه للمسند والذي يني على المسند إليه الإسناد»[1].كما أنه يأخذ بتعريف إبراهيم أنيس.

ويرى المخزومي أن الجملة قد تخلوا من المسند إليه لفظا أو من المسند لوضوحه وسهولة تقديره[2].

ويشير فاضل السامرائي:إلى أن الكلام والجملة مصطلحان لشيء واحد فالكلام هو الجملة والجملة هي الكلام[3].

وبالإجمال فإن ما اتفق عليه اللغويون العرب المحدثون أن الجملة هي الكلام وهي المكونة من المركب الإسنادي وفي اقصر صورها تكو مقيدة لمعنها وهذا المعنى يكتفي به السامع ويطمئن إليه بحيث يكون وحدة التفاهم والإفصاح في ما بينهم فهي صورة لفظية مركبة من عناصر لفظية وعلاقات معنوية قد تطول أو تقصر يؤدي دورا تواصليا في الحدث الكلامي ما يهدف منه مستخدم اللغة إلى إيصال فكرة ما إلى المتلقي وفق قاعدة لغوية واضحة.

ب- الجملة عند الغرب:

لقد شهدت الدراسات اللغوية النحوية نحولا كبيرا مع دي سوسير رائد اللسانيات الحديثة والذي نقل دراسته من النحو التقليدي المعياري إلى النحو الوصفي مع اللسانيات البنيوية التي صنفت اللغة إلى مستويات تشكل بنية ونظام اللغة العربية وكان المستوى التركيبي الجانب الذي يعني بدراسة تراكيب اللغة واعتبار الجملة الوحدة الأساسية لدراسة اللغة.

لم يقدم "دي سوسير" تعريفا محددا للجملة: «وإنما كان يهتم بالوحدات الصغرى في اللغة كالصوت والمورفيم والكلمة ذلك أنه عدَّ الجملة من قبيل الكلام لا من قبيل اللغة

---

[1]- مهدي المخزومي، النحو العرب نقد وتزجيه، ط2، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، 1986، ص31.

[2]- ينظر: محمود أحمد نخلة، نظام الجملة في شعر المعلقات، ص22.

[3]- ينظر: فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص11 .

والمعروف أن موضوع الألسنية عنده هو اللغة التي يجب أن نحصل اهتمامنا فيها فقط للحكم على جميع مظاهر الكلام»[1].

ويرى "سابير" أن الجملة: «هي مجموعة العلاقات النحوية الرابطة بين أجزاء الكلام ربطا وظائفيا»[2]، مستنتجا من ذلك أن الجملة هي الفكرة وقد اكتملت أو هي التعبير عن قضية منطقية بواسطة اللغة.

أما "بلومفيد" يعرف الجملة: «بأنها الصيغة اللسانية المستقلة بحيث تؤدي وظيفتها جون التوقف عن صيغة تركيبة تشملها»[3]، ويصف الجملة بأنها وحدة مستقلة تؤدي وظيفة خاصة بها وليست جزء من الصيغة أخرى وهذا التعريف شكلي حيث يلغي المعنى أو أي شيء دلالي أخر بمعنى أنها وحدة نحوية مستقلة بذاتها نحويا ووظيفة خارج السيـــاق الكلامـــي.

بينما "أندري مارتيني" فركز على الجانب الوظيفي لمكونات الجملة الذي جعل هدفها الأساسي حمل موضوع الإبلاغ ويعرفها بقوله: «أن الجملة هي الملفوظ الذي ترتبط كل أجزائه بعنصر منه، ويكون محور الإبلاغ»[4].

وجعل الجملة في أبسط صورها تركيبا اسناديا يتكون من مسند ومسند إليه يمثل حملة النواة واشترط ثلاثة مقاييس لتحديد العلاقة تركيبة داخل الجملة»[5].

---

[1]- عبد الحميد السيد، دراسات في اللسانيات العربية، بنية الجملة العربية التراكيب النحوية ودلالية علم النحو والمعاني، ط1، دار حامد للنشر عمان، الأردن، 2004، أنظر: فرديناند دى سوسير دروس في الألسنة، تر: صالح القرمادي، ص27-28 .

[2]- عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، الدار التونسية للنشر والتوزيع المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، أوت 1986 ، ص152 .

[3]- نفسه، ص152.

[4]- نفسه، ص153.

[5]- ينظر: حوله طالب الإبراهيمي، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010، ص101 .

أما "زليخ هارس"(Harris) فإنه يعرف الجملة بقوله: «الكلام هو مقطع من التكلم الذي يقوم به شخص واحد، حيث قبله وبعده يوجد السكوت (من قبل الشخص)»[1].

-ونجد "توام تشومسكي" (chamsky) فقد عرف الجملة بقوله: «أن كل سلسلة مكونة من مجموعة من الكلمات المتعاقبة هي عبارة عن جملة مختلفة عن أي سلسلة أخرى شريطة أن تكون صحيحة البناء (wellformed)»[2]فهو يمثل اللغويين الذين يفرقوا الجملة نمطا والجملة حدثا دلاليا، لأن الجملة يستدل عليها من خلال الجملة، وجعل الجملة ذات وجهين هما البنية السطحية ويربط بينهما العنصر التحويلي ومنه يجعل دلالة عنصر جوهريا في تركيب الجملة فهي ثنائية بين الصوت والدلالة.

ثالثا:أقسام الجملة العربية عند القدماء والمحدثين:

1- عند القدماء:

- يجعل الزجاجي (تـــ 301هـــ) الجملة قسمين فعلية واسمية وذلك حسب الإسناد فيقول: «ألا ترى أنهم زعموا أن الجملة اثنان فعلية واسمية»[3].

وهناك من قسم الجملة تقسيمات ثلاثية ورباعية ومنهم الزمخشري في المفصل فقال: «الجملة أربعة أصرب: فعلية واسمية وشرطية وظرفية»[4].

- ولكن ابن يعيش في شرحه للمفصل قدم رأيه في تقسيم الزمخشري للجملة ورأىأن هذا التقسيم ينسب إلىأبي علي الفارسي فقال: «هي قسمة لفظية وهي في الحقيقة ضربان فعلية واسمية»[5].

---

[1]- ميشال زكريا، الألسنة التوليدية والنحوية وقواعد اللغة العربية، ص24.

[2]- جون ليونز، نظرية تشومسكي اللغوية ت حلمي خليل، كلية الآداب دار المعرفة الجامعية، الجامعة الإسكندرية، (د. ط)، 1995، ص93 .

[3]- فتحي عبد الفتاح الدجني، الجملة النحوية نشأة وتطورا وإعرابا، ط2،مكتبة الفلاح، الكويت، 1987، ص80 .

[4]- الزمخشري المفصل في علم العربية، ص 24 .

[5]- ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، ج1، ص229 .

- أما ابن هاشم (تـــ 761 هـــ) فقد اعتمد في كتابه "معنى اللبيب" على معيارين لتقسيم الجملة العربية الأول تقسيم ثلاثي اسمية،فعلية وظرفية والثاني متمثل في البساطة والتركيب يقسم فيه الجملة إلى الجملة الصغرى والجملة الكبرى[1].

وما نخلص إليه انه اختلف النحاة القدماء في تقسيم الجملة وذلك باختلاف وجهاتهم في البحث وغايتهم منه فقد قسموها إلى جملة فعلية واسمية وزاد بعضهم الظرفية وبعض الآخر زاد الشرطية.

2- عند المحدثين:

بينما نجد النحاة المحدثين يختلفون في تقسيم الجملة إلى حد ما عن النحاة القدماء:

-فنجد "عباس حسن" في كتابه النحو الوافي يقول:«أن الجملة ثلاثة أنواع أ/الجملة الأصلية وهي التي تقتصر على ركني الإسناد، ب/الجملة الكبرى وهي ما ترتب من مبتدأ وخبره جملة اسمية أو فعلية، ج/ الجملة الصغرى وهي الجملة الاسمية أو الفعلية إذا وقعت إحداهما خبرا للمبتدأ»[2].

- وأيضا "مصطفى الغلياني" في كتابه (جامع الدروس العربية) يقسم الجملة إلى فعلية واسمية ويشير إلى الجملة الفعلية هي التي تحتوي على فعل وفاعل ونائب الفاعل والفعل الناقص واسمه وخبره أما الجملة الاسمية ما كانت مؤلفة من مبتدأ وخبره[3].

-أما "إبراهيم أنيس" يقسم الجملة العربية على أساس الإسناد وأقام تصنيفه هذا بالنظر إلى المسند وأن كل نمط جملي يتميز عن غيره بدلالة وعليه فقد قسم الجملة إلى نوعين الأولى فعلية والثانية اسمية[4].

---

[1]- ينظر: ابن هشام الأنصاري، معنى اللبيب، ص433 .

[2]- عباس حسن، النحو الوافي، ص16 .

[3]- ينظر: مصطفي الغلايني، جامع الدروس العربية، راجعه ونقعه: عبد المنعم صفاجة، ط3، ج2، منشورات مكتبة العصرية، بيروت، 1994، ص284.

[4]- ينظر: إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة العربية، ص306.

-ما "فخر الدين قبارة" في كتابه (إعراب الجمل وأشباه الجمل) يختلف مع النحاة القدماء في تقسيم الجملة إلىإسمية وفعلية وظرفية وإنما يقسم الجملة إلى الجملة الفعلية، الجملة الاسمية والجملة الشرطية[1].

ونجده يتفق مع النحاة القدماء في تقسيمه الجملة إلى الجملة الكبرى وهي الجملة المكونة من جملتين أو أكثر إحداهما مبتدأ أو فاعل أو خبر أو مفعول به ثان لفعل ناسخ، والجملة الصغرى هي الجملة التي تكون جزءا متمما للجملة الكبرى أي: مبتدأ فيها أو فاعلا أو خبرا أو مفعول ثانيا[2].

وما نخلص إليهأنه يوجد اختلاف بين النحاة في تقسيمهم للجملة فقسموها وفق اعتبارات عدة فمنهم من قسمها وفق الكلمة التي تقع في صدرها فإن بدأت الجملة باسم فهي جملة اسمية وإن بدأت بفعل فهي جملة فعلية، وهذه قسمه النحاة القدماء حيث طبيعة الإسناد، فنجد الزمخشري يعترض على هذا التقسيم حيث عد الجملة أربعةأقسام فزاد الشرطية والظرفية أو باعتبار وقوعها في نطاق جملة أخرى نجد ابن هاشم قسمها إلى جملة كبرى وجملة صغرى أما باعتبار موقعها الإعرابيإلى جمل لها محل من الإعراب وجمل لا محل لها من الإعراب.

هذه هي بعض جهود الدارسين القدماء والمحدثين حول أقسام الجملة أما المحدثين قد كانت البداية عبارة عن نظرات ناقدة لتناول القدماء لموضوع الجملة ثم تطورت فصارت في شكل وصفات جزئية تتناول الجملة من بعض جوانبها ثم ما لبثت وان اشتد عودها ليتم تناول الجملة منكل جوانبها ومنطلقاتها معتمدة بالأساس على التراث ومستفيدة من أحسن ما في النظريـــات الحديـــثة.

---

[1]- فخر الدين قبارة، إعراب الجمل وأشباه الجمل،ط5، دار القلم العربي، لطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 1989، ص19.

[2]- فخر الدين قبارة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص25- 26.

الفصل الأول

بنية الجملة الاسمية ودلالتها في الديوان

المبحث الأول: الجملة الاسمية الأساسية

أولا-المبتدأ وشروطه.

ثانيا-الخبر وأنواعه .

ثالثا-التقديم والتأخير .

رابعا-الحـــذف .

المبحث الثاني: الجملة الاسمية المنسوخة (المقيدة)

أولا-كان وأخواتها .

ثانيا- إن وأخواتها .

ثالثا-كاد وأخواتها .

رابعا- أحرف المشبه بليس .

الجملة الإسمية:

الجملة الاسمية هي تلك الجملة التي يتصدرها إسم صدارة أصلية حتى لو كان جزؤها الآخر فعلاً بمعنى أن المسند إليه فيها يكون إسمًا.

وعند النحاة القدماء ورد ذكر الجملة الاسمية في ضمن الحديث عن المبتدأ والخبر اللذين يشكلان ركني الإسناد فيها ونحد كل من سبويه وابن جني والزمخشري وغيرهم من النحاة قد تعرضوا للجملة الاسمية من خلال تناولهم للمبتدأ والخبر فابن يعيش يعرف الجملة الاسمية قائلا: «فأما الجملة الاسمية فإن يكون الجزء الأول منها إسمًا... نحو زيدٌ أبوه منطلق فزيد مبتدأ أول وأبوه مبتدأ ثاني وقائم خبر للمبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع لوقوعه موقع خبر المبتدأ الأول»[1].

والنحاة القدماء في مجملهم عرفوا الجملة الاسمية على أنها جملة المبتدأ والخبر أي الجملة التي تكون الصدارة الأصلية فيها للإسم أما النحاة المحدثون فكان تعريفهم للجملة الاسمية يدور حول الإسناد وركنيه ولم يبتعدوا عما جاء به القدماء بل حاولوا جمع ما تشتت في كتبهم ومنهم إبراهيم بركات يعرف الجملة الاسمية فيقول: «الجملة تعطي مفهومًا تامًا مقصودًا لدى المتحدث يريد أن يوصله إلى المستمع مخبرًا أو مستخبرًا، صدرها إسم يكون محور يبدأ بما هو معلوم لدى الطرفين ليبنى عليه ما هو مجهول، يراد الإخبار به أو الاستخبار عنه»[2] وبركات حاول إعطاء تعريف شامل يشمل طرفي عمليه لتواصل وكذلك الجانب التركيبي للجملة فشرط الجملة الاسمية أن يكون محور الكلام إسم الذي يتصدر هذه الجملة.

- وعليه فإن الجملة عند النحاة تتكون من مبتدأ وخبر أو مبتدأ ومرفوع سَد مَسَدَ الخبر أو ما كان أصله مبتدأ أو خبر وبذلك تكون الجملة الاسمية عند النحاة.

---

[1]- إبن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، ص 230.

[2]- إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ج2، ص 21.

- إطار يضم في حقيقه أنماط متنوعة الصياغة والمكونات مختلفة الروابط والعلاقات[1].

وإستنادا على ما ذكرناه سابقا يمكن القول: أن الجملة الاسمية تتفرع إلى ثلاثة أنواع طبقًا للغرض الدلالي منها، لأنها إما أن تكون إختارًا، وإما أن تكون إستخبارًا، وقد تكون إنشاء، وذلك على التفصيل الآتي[2]:

1- **الجملة الاسمية الإخبارية**:

وهي التي يراد بها نقل خبر من المتحدث إلى المستمع يوجد لها محكوم عليه ومحكوم به والمحكوم عليه معلوم لدى كل من طرفي الحديث (المتحدث والمستمع)، لذا فإنه يبدأ به لأنه المعلوم والمحكوم عليه، أما لمحكوم به فمعلوم لدى المتحدث مجهول من المستمع، لذا فإنه يثنّى به، وهو يعطي معنًّى في المحكوم عليه ويستوعبه أو يتضمنه وهو المعنى الذي تنشأ من أجله الجملة الاسمية الإخبارية، مثل الطالب مجتهد قول الشاعر: «صَفْصَاف حَزينٌ، الرَّجاء يقُوم»[3].

2- **الجملة الاسمية الإستخبارية**:

وهي تلك التي بها طلب إخبار، حيث يطلب المتحدث بالجملة الإستخبارية إخبارًا من المستمع، يتمثل في أحد طرفي الجملة، ولابدَّ أنه معلوم لديه، مجهول لدى المتحدث، أما الطرف الأخر فهو الذي تبدأ به الإستخبارية، لتدل به على ماهية الاستخبار ونوعه.

3- **الجملة الاسمية الإنشائية**:

هي تلك التي يراد بها إنشاء عن المعنى كامن النفس خاص بالمتحدث دون الإخبار عن شيء ما دون الإسخبار عن شيء ما.

ما أجمل الربيع وقول الشاعر: «مَا أوسع الساقطة إنَّها يعمق المشَاعر»[4].

---

[1]- ينظر: على أبو المكارم الجملة الإسمية، المؤسسة المختارة للنشر والتوزيع، ص 17.

[2]-إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ج2، ص 22.

[3]-عمار بن لقرشي، ديوانه، مقام الإغتراب، ط1، دار النشر بدر الروائع، سنة 1435ه/ 2015م، ص 21- 33.

[4]-نفسه، ص 66.

وجعل النحاة الجملة الاسمية نوعين وذلك حسب تركيبها.

المبحث الأول: الجملة الاسمية الأساسية: (المطلقة)

وهي الجملة التي لم تدخل عليها النواسخ من الأفعال الناقصة: كان وأخواتها، وكاد وأخواتها، والأحرف المشبه بليس، والأحرف المشبهة بالفعل.

وللحديث عن الجملة الاسمية يقودنا الحديث عن المبتدأ والخبر فهما ركنان أساسيين فيها.

أولاً: المبتدأ:

هو الاسم المجرد من العوامل اللفظية الأصلية،مخبرًا عنه ونحو قوله: **[**وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ**]** **[سورة البقرة: الآية 184]** أو واصفًا سابقًا رافعًا لمنفصل كاف نحوا واضح الدرسان؟ وما مفهوم الدرسان وما ناجح أنتما.

وقولنا في تعريف المجرد من العوامل اللفظية يشمل العوامل الأصلية، أما العوامل الزائدة والشبيهة بالزائدة فقد تدخل على المبتدأ نحو ما من صديق مسافر، ورب ضارة نافعة[1].

ü المبتدأ عند جميع النحاة البصرين والكوفيين (اسم مفعول من: ابتدأ أي المبتدأ أية الكلام.

ü المسند إليه عند أهل المعاني وبعض النحاة المحكوم عليه عند أهل المعاني.

وعند المناطقة هو اسم مجرد من العوامل اللفظية مسند إليه أو صفة واقعة بعد الاستفهام أو النفي.

كقولك: زيد قائم (زيد اسم مجرد مسند إليه).

كقولك: أقائم زيد(أقائم: صفة معتمدة على الاستفهام).

ما زيد قائم (قائم: صفة معتمدة على النفي).

---

[1]- محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ط2، المكتبة العصر له لطباعة والنشر، بيروت، 1418هـ/1997، ص511.

فالمبتدأ إسم نبدأ به الجملة الاسمية ليبني عليه الخبر، فهما معًا مكونان للجملة الإسمية[1]. والمبتدأ نوعان مبتدأ له خبر ومبتدأ ليس له خبر.

1- **شروط المبتدأ**:

لقد وضع النحاة للمبتدأ شروط فيه:

أ- **الاسمية**:

أن يكون اسمًا: «وللاسم لفظ أو كلمة تدل على معنى مقترن في نفسه غير مقترن بزمن وإنما هي الشيء، فكل ما دل على شيء ما هو اسم» وينقسم بدوره إلى[2]:

1.الاسم الصريح: وهو ماتقدم ذكره في التعريف الاسم، ويكون صالح الابتدائية سواء أدل علىإنسان،أو حيوان،أو جماد بكل أنواعه، وهناك ألفاظ محصورة وضعت في اللغة مجموعات تؤدي معني دلالات اسمية محددنحو: أسماء الاستفهام،أسماء الشرط، أسماءالإشارة، الأسماء الموصولة، الضمائر، الظروف، الإعلام»[3].

مثل قول الشاعر: « مَا ذقتْ لذّة شَوْقِي وارتجاف شَرَاييِنَي؟»[4].

2.المؤول بالاسم الصريح: وهي المصادر المؤولة فهي أسماء صالحة للابتدائية يبني عن المصدر المؤولة من الحروف المصدرية ومعمولها هي ستة حرف (أن، إن، كي، ما، لو همزة التسوية)وهذه العملية تسمى بالسبك أن يسبك الاسم أو الفعل مع الحرف المصدري ليشكل اسمًا يؤول بحسب العامل الذي قبله ويكون في الجملة الاسمية مبتدأ.

مثال قوله تعالى: **[**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً**]**[**سورة فصلت**: **الآية49**]**

المصدر المؤول أنك ترى في محل رفع خبر مبتدأ مؤخر خبره مقدم سبه جملة (من آياته) وقول الشاعر: «من حقك أن تفكر في الخلاص»[5]تقديره الإخلاص من حقك.

---

(1)- إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ج1، ص24.

(2)-نفسه، ص24-26.

(3)- نفسه، ص27.

(4)- الديوان، ص34 .

(5)- نفسه، ص104.

ب- **التعريف**:

يشترط على المبتدأ أن يكون معرفة والمعرفة كما حددها النحاة هي سبعة أنواع «ضمير علم، اسم إشارة، الاسم الموصول، والاسم المقترن بأل والمضاف إلى المعرفة والمنادي والمقصود بالنداء»[1].

فيجب أن يكون المبتدأ معرفة (لأنه المحور الذي يبني عليه الإخبار ولا يصح الإخبار عن الفكرة كما أن المستفاد من المتحدث إلى المستمع إنما هو المعني الإخباري الذي يتمم الجملة الإسمية)[2] نحو قول الشاعر: «فَاطِمَةُ تَقُودُ»[3].

ج- التجرد من العوامل اللفظية:

حكم المبتدأ هو التجرد من العوامل اللفظية التي تأثر فيه نحويًا فيقصد بها الأفعال والحروف التي تختص بالدخول على الجملة الاسمية والأفعال هي كان وأخواتها وأفعال المقاربة والشروع والرجاء وأفعال القلوب أما الحروف فهي إن وأخواتها وما الحجازية التي تعمل عمل ليس والمنبهات ب(ليس) ولات وان النافية ولا) ثم لا النافية للجنس، وحروف الجر[4].

د- الإخبار عنه:

تنشأ الجملة الاسمية لتكون من رابط بين المتحدث والمتسمع وهو المبتدأ الاسم الذي يبني عليه معني أخر يريد المتحدث أن تنقله إلى المستمع أو القاري وهو المعني الكامن في الخبر ومن أجل هذا الإخبار تنشئ الجملة الاسمية، فالمبتدأ شيئا عليه كلام هو المخبر به[5].

---

[1]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص147.

[2]- إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ج1، ص34.

[3]- الديوان، ص59.

[4]- إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ص35.

[5]- نفسه، ص39.

ه- المعلومية:

يجب أن تتوفر في الجملة الاسمية طرفان أحدهما معلوم والآخر مجهول والمعلوم هو المبتدأ أو أساسه بين طرفي (الحديث والمستمع)وهي الذي يبني عليه الطرف الثاني المجهول لذا كان المبتدأ مفتح الجملة وصدرها[1].

مثل قول الشاعر: «الرويا تهرب»[2].

ويمكن القول: بأن المبتدأ هو الاسم المجرد من العوامل اللفظية النحوية غير المزيدة الذي يجب أن تبتدئ به الجملة الاسمية (يتداء ملفوظ أو ملحوظًا الإخبار عنه ويفترض فيه المعلومية.

2- حكم المبتدأ:

حق المبتدأ أن يكون مرفوع دائمًا ومن ثم إذا جاء غير مرفوع لفظًا بسبب دخول حرف الجر الزائد أو شبهه وجب أن يكون مرفوع محلاً[3].

- واختلاف النحاة في عامل الرفع فيه:

أولا: نجد "سبويه" يذهب إلى أن المبتدأ يرفع لمنزلته في الابتداء.

ثانيا: البصريون على رأسهم الأخفش وابن سراج أن العامل في المبتدأ والخبر معًا عامل معنوي وهو الابتداء.

ثالثا: يذهب الكثير من البصرين أن المبتدأ والخبر يرفعان لأنهما مجردات من العوامل اللفظية للإسناد .

رابعًا: يري بعضهم أن المبتدأ مرفوع لشبهه بالفاعل، وهو مردود عليه.

خامسًا: العامل في الخبر الابتداء وهو مذهب المبرد.

---

[1]- إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ج1، ص39 .

[2]- الديوان، ص35.

[3]- علي أبو المكارم، الجملة الإسمية، ص31 .

سادسًا: اللفوفيون منهم الكسائي والفراء إنهما يرافعا فالمبتدأ يرتفع بالخبر، والخبر يرتفع بالمبتدأ[1].

3- مسوغات الابتداء بالنكرة:

الأصل في المبتدأ أن يأتي معرفة ولا يكون نكرة إلا لمسوغ و"المسوغ"هو الذي يسمح للمبتدأ أن يكون نكره بلا حرج[2].

لذا جاء بالنكرة إذا كانت مختصة أو مخصصة وإذا كانت محددا وكانت شاملة وكلها يكون فيها معني المعلومية لتكون قريبة من المعرفة ومفيدة، ويمكن حصر مواضع جواز الابتداء لنكرة في المواضع الآتية.

1. أن يكون موصوفة لفظا نحو قوله تعالى: «وَأَجَلٌ مُّسمًّى عِندَهُ» **[الأنعام: الآية01]**
2. أن يكون خبرها ظرفًا أو جار ومجرور معلومًا عليها نحو قوله تعالى: **[**وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ**][سورة يوسف: الآية 76]**.
3. أن يكون مبهمة كأسماء الشرط والاستفهام وما التعجبية وكم الخبرية نحو من يجتهد ينجح .
4. أن يكون مفيد للدعاء نحو قوله تعالى: **[**وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِين**][سورة المطفيفيين: الآية01]**.
5. أن تقع في أول الجملة حال نحو «يسبح المتسابق وقارب بجوره».
6. أن تقع نكرة بعد لولا نحو«لولولا الإنسانية لعاش الإنسان في غابة».
7. أن يقصد بالنكرة عموم والشمول نحو قوله تعالى: **[**كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ**][آل عمران: الآية: 85]** .
8. أن يكون النكرة مصغرة نحو «رجيل جاءني».

---

[1]- إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ج1، ص42 .

[2]- إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب في النحو والصرف، دار الهدى لطباعة والنشر، 2012، ص23.

9. أن يكون مراد بها الحقيقة من حيث نحو«رجل خير من امرأة»[1].

وأمثلة ذلك من الديوان نجد الموضع الثاني قوله:«جُثَّتِي تَحْتَ الجِدَارِ».

- الموضع الثالث أن يكون مبهمة كأسماء الشرط نحو قول الشاعر: «مَا أَحْزَنَ أَنْ يُسَيِّلَ العبثا وَلَا تُزْهِرُ، مَنْ يَبْحَثُ فِي صَحْبِ اللَّيْلِ، كَيْفَ حَالُكَ».
- الموضع الرابع مفيد الدعاء، كقول الشاعر: «سَلَام عَلَيْكَ».
- الموضع السادس تقع بعد لولا نحو قول الشاعر:«لَوْلَاكَ مَا كَانَ النَّعِيمُ».
- الموضع السابع تقع بالنكرة عموم والشمول نحو قوله له:«كُلُّ الرُّعَاةِ يَفِرُّونَ».

ثانيا: الخبر وأنواعه:

1- تعريف الخبر:

هو الركن الثاني المشكل لبنية الجملة الاسمية ويمثل الطرف الاسنادي المكمل للجملة المقابل للمبتدأ فيها: «والخبر هو الجزء الذي تتم به الفائدة مع المبتدأ نحو العلم نور[2]وقول الشاعر: «الحُبُّ لَذَّةٌ»[3]

الخبر هو المعني الذي تتم به لفائدة من الحديث بالمبتدأ وهو المعني المراد الإخبار به عنه ولذا فإن التصديق والتكذيب للمعني يقعان في معني الخبر[4].

2- حكمه:

أنه يجب رفعه إلا إذا دخلت عليه النواسخ من أخوات كان فحكمه النصب.

العامل في الخبر: أما العامل في رفعه فهو المبتدأ أو كما يقول الكوفيون: «إنهما تدافعا فالمبتدأ يرتفع بالخبر والخبر يرتفع بالمبتدأ»[5].

---

[1]- ينظر: مصطفي الغلايني، جامع العروس العربية، ج2، ص254 إلى 157.

[2]- مبارك مبارك، قواعد اللغة العربية، ط3، دار الكتاب العالي، بيروت، لبنان، 1992، ص143 .

[3]- الديوان، ص42 .

[4]- إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ج1، ص63.

[5]- نفسه، ص42 .

التنكير: الأصل في الخبر أن يكون نكرة، الآن المبتدأ معرفة تحتاج إلى وصف وتعيين لذلك وجب الإخبار عنه«إذا أن النكرة هي التي تتسم بعدم التعيين، لكون مَدْلُولهَا مفردًا شائعًا في نطاق حسنه ورتبوا على ذلك أن وقوع الخبر معرفة مهو من فبليل مخالفة الأصل، وذلك لا يجوز إلا في مواضع بعينها لابد فيها جميعًا أن يكون المبتدأ معرفة»[1].

3- أنواع الخبر:

أ- **الخبر المفردة**:

هو ما كان غير الجملة وشبه الجملة ويدخل فيه المثني والجمع نحو المجتهد محمود والمجتهدان محمودان وهو إما جامد أو ما مشق.

الجامد:قد يكن خبر المبتدأ اسمًا جامدًا مخضًا ذلك نحو سعاد أختك وهذا حجر ليس معني الوصف.

المشتق: وهو ما فيه معني الوصف نحو «زهير مجتهد» وهو يحتمل ضميرًا يعود إلى المبتدأ يجري مجري الفعل من المشتقات (اسم فاعل، ومفعول وصيغة مبالغة وصفة مشبهة[2]).

ب- **الخبر جملة**:

ما كان جملة فعلية، أو جملة اسميه .

جملة الفعلية نحو «الخلق الحسن يعلي قدر صاحبه» ونحو قول الشاعر:«صَفْصَافٌ حَزِينٌ يُعْرِيه السَّفَرُ، الشَّوْقُ يَحْفِرُ فِي قَلْبِي»[3].

جملة اسميه نحو «العامل خلقه حسن»قول الشاعر: «الشَّعْرُ حُرِّيَّتِي الخضراء»[4].

---

[1]- علي أبو المكارم، الجملة الإسمية، ص40.

[2]- إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ج1، ص69 .

[3]- الديوان، ص21 .

[4]- نفسه، ص16 .

يشترط الجملة واقعة خبرًا أن تكون خبرية وقد تأتي إنشائية نادرًا نحو سليم لا تصر به. ونحو قول الشاعر: «رَجُلٌ لَا يُحِبُّ» وقوله: «البَحْرُ لَا يَبْكِي»[1].

ويشترط فيها أي الجملة الواقعة خبرًا أن تكون مشتملة على رابط يربطها بالمبتدأ والرابط يكون بالضمير.

فالربط يكون بالضمير وهو الأصل في الروابط وهذا الضمير المشترط في الخبر هو ضمير المبتدأ نفسه فكان المبتدأ يذكر مرة أخري في جملة الخبر[2].

روابط جملة الخبر بالمبتدأ:

1. **الضمير**: يكون ظاهرًا نحو الكريم محمود خلقه والمستر نحو الحق يعلو فالضمير المستتر فاعل يعلو ويعود على المبتدأ الحق.

2. **اسم إشارة**: نحو قوله تعالى: **[وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ] [سورة الأعراف: الآية26]**.

يكون المبتدأ إما موصولا أو موصوفًا والخبر إشارة للبعيد فيمنع نحو: زيد قام هذا وزيد قام ذاك[3].

3. **إعادة المبتدأ**: تكرار المبتدأ بلفظ وأكثر ما يكون في الدعاء ومثل قوله تعالى: **[الْقَارِعَةُ (1) مَا الْقَارِعَةُ] [سورة القارعة: الآية01]**.

صنب المبتدأ القارعة وخبره الجملة الاسمية (مَا الْقَارِعَةُ) والرابط بينهما هو التكرار[4].

4. **العطف**: ويكون العطف جملة تحوي ضمير يعود على المبتدأ أو على جملة الخبر الخالية منه ويكون العطف في الغالب بإلغاء السببية نحو قول الشاعر:

---

[1]- الديوان، ص98-40 .

[2]- محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، (د.ط)، دار العريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2003، ص106 .

[3]- علي أبو المكارم، الجملة الإسمية، ص47 .

[4]- إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ج1، ص69 .

وإنسانُ عيني يحسر الماء تارة فيبدُو، وتَاراتِ يجم فيغرق

الإنسان مبتدأ وخبره الجملة الفعلية (يحسر الماء) وهي خالية من الضمير[1].

ونحو قول الشاعر: «هَزَّتْ رُؤَاكَ فَسَادِ الصَّمْتِ»[2].

ج- **الخبر شبه الجملة**:

وهو أن يخبر على المبتدأ شبه الجملة طرف أو الجار والمجرور شرط أن يؤدي شبه الجملة مع المبتدأ معني تامًا فيقال "محمد في الحجرة" والكتاب فوق المكتبات.

ونحو قول الشاعر: «جَنَّةٌ فِي صَدْرِكَ»،وقوله: «جُثَّتِي تَحْتَ الجِدَار»[3]

واختلف النحاه المحدثون في وقوع شبه الجملة خبرًا وهذا يخالف رأي القدماء الذين يقرون أن شبه الجملة نفسه لا يكون خبرًا ولا غيره بل يتعلق بالخبر وهو ما تراه أيضًا لان العربية درجت على حذف الخبر إذا دل على كون عام أي كلمة موجود أو كائن أو مستقر دون تحديد لهيئة هذا الوجود فتقول الطالب في الفصل، أمام البيت شجرة لدل على ذلك أن الخبر إذا دل على كون خاص فلابد من ذكره مثل «زيد نائم في البيت»وأنت لا نستطيع أن نحذف هذا الخبر والإضاع المعني الذي تريده فذكر الخبر في موضع يدل على انه موجود في موضع أخر، لكنه حذف لكثرة الاستعمال»[4].

4- قضية المطابقة بين المبتدأ والخبر:

الخبر معنويًا إخبار عن المبتدأ ولدلك فإنه يتضمنه وهذا يؤدي إلى أنهما يجب أن يتطابقا في جوانب.

العدد (الإفراد التثنية والجمع)

الجنس (التذكير والتأنيث)

الإعراب (حيث يرفع كل منهما)

---

[1]- علي أبو المكارم، الجملة الإسمية، ص48 .

[2]- الديوان، ص11 .

[3]- نفسه، ص95،71.

[4]- عبد الراجحي، التطبيق النحوي، ط2، دار المعرفة الجامعية، لإسكندرية، 1998، ص100 وما بعدها .

أما الجانب التعيين (التعريف والتنكير) فإن المثالية فيه أن يكون المبتدأ معرفة والخبر نكرة وقد يخرجان عن ذلك "هذا الرجل هذب هذان رجلان مهذبان".

والجانب الآخر من التطابق بين المبتدأ والخبر فما إدا كان الخبر جملة فعلية وهو جانب التشخيص (الغيبة والتكلم والخطاب)حيث يضم إلى الفعل سابقه أو لاحقه يدل على هذا الجانب لما يتلاءم مع المبتدأ مثل قولك: "أنا أرغبُ في صلاح الأمور".

حيث سابقه الهمزة تدل على المتكلم (نحن نرغَبُ) داله على المتكلمين[1].

ثالثا: التقديم والتأخير:

تتميز اللغة العربية بحرية النظم فالكلمة فيها تغير موضعها مع بقائها محافظة على معناها النحوي، كثيرًا ما يخرج على ما هو مألوف من كلام العرب من العناصر المكونة للجملة العربية من التقدم وتأخير و الحذف وغيرها من الظواهر التي لها صلة لجمالية الجملة يعرف عبد القاهر الجرجاني التقديم والتأخير فيقول: «إنه باب كثير الفوائد جم المحاسن واسع التصرف بعيد الغاية...»[2].

والتقديم والتأخير هو علم ترتيب الألفاظ بما يناسب المعني في الجملة.

1- **تقديم المبتدأ على الخبر وجوبًا:**

يتقدم المبتدأ على الخبر في المواضع الآتية:

1) إذا كان المبتدأ له الصدارة: أي واجب التقدم في صدر الجملة وحاول البعض النحاه حصر ما يجب (من) الشرطية كم الخبرية ضمير الشأن، المقترن بلام الابتداء الموصول الذي في خبره الفاء، المضاف إلى ماله حق الصدارة .

2) إذا كان المبتدأ محصورًا في الخبر نحو قوله تعالى: **[**وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاّ رَسُولٌ**][سورة آل عمران: الآية 144].**

---

[1]- إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ج1، ص106 .

[2]- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ط3، دار الكتاب الغربي، بيروت، 1999، ص86 .

3) إذا كان المبتدأ مفصولاً عن الخبر بضمير نحو قوله تعالى: **[**أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ **][البقرة الآية 02].**

4) إذا كان المبتدأ ضمير متكلم مخبر عنه أو مخاطب مخبر عنه بالذي نحو قولك أنا الذي أقرر ما أعمله .

5) أن يخاف التباين المبتدأ بالخبر، إذا حدث تساوي بين المبتدأ أو الخبر تعريفًا وتكبيرًا نحو محمد صديقي، وصديقي محمد .

6) تعدد الخبر نحو قوله تعالى: **[**وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ .ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ**][سورة البروج: الآية 14].**

7) عند خشية التباس المبتدأ بالتأكيد نحو أنا قمت، وأنت تقوم[1].

وما يوافق هذه المواضع في الديوان:

الموضع الأول نحو قول الشاعر «مَنْ يَبْحَثُ عَنْ صَخَبِ اللَّيْلِ»، وما التعجبية «مَا أَوْسَعُ السَّاقِطَةُ» وكم الخبرية قوله: «كَمْ مَضَى مِنْ وَقْتٍ»، والموضع الثالث قوله: «مُولَعُونَ هُمْ بِالصَّيَّاحِ» و«الموضع الرابع قوله:«أَنَا الَّذِي اِرْتَوَتْ مِنْ كَأْسِهِ الأَحْلَامُ».

2- تقدم الخبر على المبتدأ وجوبًا:

يتقدم الخبر على المبتدأ في المواضع لآتية[2]:

1. أن يكون الخبر مستحقًا للصدارة كأسماء الاستفهام والشرط، كقول الشاعر:«كَيْفَ يَنْظُرْنَ؟! أَيْنَ اِلْمَعْنِي سَيِّدَتِي؟! وَأَيٌّ الاِسْتِفْهَامِيَّةُ»، كقول الشاعر: «أَيْ لَوْنٌ مِنْ العَذَابِ تريد»[3].

2. إذا كان المبتدأ نكرة غير مقيدة –موصوفة-مخبر عنها شبه جملة، نحو قوله تعالى: **[**عَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ**][سورة البقرة: الآية 07].**

---

[1]- علي أبو المكارم، الجملة الإسمية، ص53-54 .

[2]- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص108-109.

[3]- الديوان، ص53، 63، 111 .

3. إذا اتصل بالمبتدأ ضمير يعود على شيء من خبر قول الشاعر «أَهَابُك إِجْلاَلاً وَمَا بِكَ قَدْرُهُ علَى وَلَكِنْ ملءَ عَيْن حبيبهَا» فملء عين مقدم وجوبًا وحبيبهَا مبتدأ مؤخر.

4. أن يكون الخبر محصورًا في المبتدأ نحو "ما خالق إلا الله"لم أجد ما يوافق الموضع (1. 2. 3) في الديوان.

ويشيع في التراث النحوي أن تضاف إلى المواضع السابقة مواضع آخري يتقدم فيها الخبر[1].

1.إذا كان تقديم الخبر مصححًا الإبتداء بالنكرة كان المبتدأ نكرة والخبر ظرف أو جار ومجرور مثل قول الشاعر: «فِي كَبِدِي الشُّجُونَ»[2].

2.إذا كان الخبر ظرفا يفيد الإشارة نحو هذا زيد.

3.إذا كان الكلام يفهم منه مع تقديم مالا يفهم منه مع التأخير نحو الله درك إذا يفيد تقديم الخبر في هذا الموضع التعجب ولو تأخر ما أفاد المعنى.

4.إذا استعمل في مثل نحو في كل واد بنو سعد في كل وادٍ سعد.

5.إذا اقتران المبتدأ بفاء الجزاء نحو أما في الدار فزيد وقول الشاعر:«أَمَّا مَدْخَلَهَا فَبَابٌ عَظِيم»[3].

3- **جواز تقديم الخبر**:

يجيز النحاة تقديم الخبر على المبتدأ إن لم يكن من مواضع وجوب تقديم المبتدأ أو مواضع وجوب تقديم الخبر وهم يجمعون على حالة جواز تقديم الخبر فيما أن كان "شبه جملة والمبتدأ المعرفةً نحو قولك في هذه الحجرة أخوك حيث شبه الجملة (في هذه) في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ المؤخر (اخو) وأيضًا إذا وقع المبتدأ المصدرُ المؤول بعد

---

[1]- علي أبو المكارم، الجملة الإسمية، ص58 .

[2]- الديوان، ص79 .

[3]- نفسه، ص103 .

(لولا) فإنه يتقدم على الخبر لأن الخبر حينئذ يكون محذوفًا فيقدر بعد المبتدأ نحو قولك: «لولا أنك قادمٌ لرحلت والتقدير»"لولا قدومك ثابتٌ"[1].

رابعًا: الحذف في الجملة الإسمية:

تميل اللغة العربية الإيجاز غير المُخِلْ بالمعني وتبغض التكرار الملل للصيغة اللفظية لذا فإن لجوز أن يحذف كل من ركني الجملة الاسمية إذا كان هناك دليل أو قرينة يدل عليه.

1- **حذف المبتدأ جوازًا**: في المواضع الآتية[2]:

1.في جواب الاستفهام نحو قوله تعالى: **[**الْحُطَمَةِ (4) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ (5) نَارُ اللّهِ الْمُوقَدَةُ**]** **[سورة الهمزة الآية05]**، أي هي النار.

2.بعد الفاء الداخلة على جواب الشرط نحو قوله تعالى: **[**مَّنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ**]** **[سورة فصلت:الآية46]**، والتقدير فعمله لنفسه.

3.بعد القول نحو قوله تعالى: **[**وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا**]**[**سورة الفرقان: الآية05]**، والتقدير هذه أساطير.

4.بعد إذا الفجائية: كقولك: «فَتَحْتُ البَابَ فَإِذَا الصَّدِيقُ أَيٌّ فَإِذَا هُوَ الصَّدِيقُ»[3].

5.ما يدل عليه المقام والحال أو السياق كأن تقول أثناء رؤية شخص ما صديقي أحمد والتقدير هذا صديقي[4].

2- حذف الخبر جوازا:

1)يحذف الخبر جوازا إذا دل عليه دليل معالي كان يكون في جواب عن سؤال مثل من مُخلص- علي.

---

[1]- إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ج1، ص130 .

[2]- علي أبو المكارم، الجملة الإسمية، ص60.

[3]- إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ج1، ص132.

[4]- نفسه، ص133 .

علي المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة والخبر محذوف جوازًا تقديره مخلص.

2)وان يقع الخبر بعد إذا الفجائية مثل خرجت فإذا صديقي تقديره صديقي موجود[1].

3- **حذف المبتدأ وجوبًا**: يحذف المبتدأ وجوبًا في المواضع الآتية:

1.إذا أخبر عنه بنعت مقطوع: مثل قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾حيث يجوز رفع كل من الرحمن والرحيم على أنهما خبر بين المبتدأين محذوفين.

2.أن يكون المبتدأ محصوص بالمدح أو الذم: نحو نعم العارف بالله محمد فيه مخصوص بالمدح (محمد) يجوز أن تجعله خبرًا لمبدأ محذوف.

3.أن يكون الخبر صريحًا في القسم نحو في ذمتي لأفعلن ما يجب أن يفعل والتقدير في ذمتي يمين.

4.أن يكون الخبر مصدرًا يؤدي معني فعله ويغني عن التلفظ به: نحو صبرًا جميل (فالتقدير صبرك صبر جميل).

5.بعد (لاسيما): نحو أحب الشعراء لاسيما أبو العلاء، فأبو العلاء خبر لمبتدأ محذوف وجوبًا تقديره هو.

6.بعد مصدر النائب عن فعل الأمر نحو «سقيالك» «ورعيالك» ومنه قول الشاعر:

نبئتُ نعماً، على الهجرانِ، عاتبةً؛سَقياً ورَعياً لذاك العاتِبِ الزّاري

فالجار والمجرور خبر المبتدأ محذوف وجوبًا تقديرهُ: الدعاء لك.

7.بعد بعض الألفاظ المسموعة: نحو من أنت؟محمد فمحمد خبر المبتدأ محذوف[2].لم أجد ما يوافق هذه المواضع في الديوان.

4- حذف الخبر وجوبًا:

نحذف الخبر وجوبًا في المواضع الآتية:

---

[1]- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص105 .

[2]- علي أبو المكارم، الجملة الإسمية، ص63.

1. بعد لولا الدالة على امتناع الشيء لوجود غيره[1]، مثل قوله تعالى:**[**لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ**]** **[سورة السبأ: الآية31]**.

وقول الشاعر: «لَوْلَاكَ مَا كَانَ النَّعِيمُ، لَوْلَاكَ مَا كَانَ اليَقِينُ»[2].

وقول الشاعر: «لَوْلَا بَرَكَةُ، الحَاجَّةَ حَضَرَهُ لَعَشَّتْ تَعِيسَةً»[3].

2. أن يكون الخبر واقعًا بعد قسم صريح مثل قوله تعالى:**[**لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ**]**[**سورة الحجر: الآية72**] والتقدير لعمرك فسمي الخبر محذوف وجوبًا[4] لم أجد ما يوافق هذا الموضع في الديوان.

3. إذا أسند مسده واو المعية وذلك إذا وقع بعد المبتدأ واو نص في المعية نحو كل إنسان وعمله أي كل إنسان وعمله مقترنان: لم أجد ما يوافق هذا الموضوع في الديوان.

4. إذا سد مسده الحال: وذلك إذا كان المبتدأ مصدرًا وقع بعد حال سدت-من حيث المعني مسد الخبر واعتنت عنه ولا يصلح لإعرابها خبرًا نحو إكرامي الطالب متفوقًا فالمبتدأ مصدر وهو إكرام وقع بعد حال متفوقًا ولا يصلح أن يكون هذا الحال خبرًا عن المبتدأ إذا لا يقال إكرامي متفوق وان كان معني الحال يشير إلى دلالة الجو والتقدير إكرامي الطالب إذا كان متفوقًا[5]، لم أجد ما يوافق هذا الموضع في الديوان .

5- حذف المبتدأ والخبر معًا:

قد يحذف ركنا الجملة الاسمية معًا إذا دل عليهما دليل سياقي من ذلك قوله تعالى: **[**وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ**]**[**سورة الطلاق: الآية 04**] أي فعدتهن ثلاثة أشهر فحذف المبتدأ والخبر فعدتهن

---

[1]-علي أبو المكارم، الجملة الإسمية، ص29.

[2]- الديوان، ص47.

[3]- نفسه، ص113.

[4]- إبراهيم القلاتي، قصة الإعراب، ص29.

[5]- علي أبو المكارم، الجملة الإسمية، ص64.

ثلاثة أشهر لدلالة ما قبله عليه حذف لوقوعها موقد مفرد وأن المحذوف مفرد والتقدير: وَاللّائِي لَمْ يَحِضْنَ كذلك[1].

وخلاصة القول في الجملة الأساسية أنها تكون من مبتدأ شرطه أنه يكون اسمًا أو مؤول بالاسم المعرفة وقد يكون نكرة بشروط حددها النحاة وحكمه الرفع على الابتدائية والتجرد عن العوامل لأن عامل الابتداء عامل معنوي وهو العمدة الأول التي يقوم عليها الإسناد فهو مسند إليه والخبر هو الركن الثاني المسند والذي يتم به الإسناد والمعني في الجملة الاسمية والأصل فيه أن يكون نكرة حكمه الرفع بالمبتدأ وقد يتنوع من اسم مفرد إلى شبه جملة وجملة اسمية أو الفعلية وكونه جملة يفرض أن يكون هناك روابط تربطه بالمبتدأ وتنوع بتنوع المبتدأ أو الخبر فمنها ضمير وأسماء الإشارة وغيرها.

- والأصل في تركيب الجملة تقدم المبدأ المعرفة وبأخر الخبر النكرة وقد يحدث التقديم والتأخير بينهما وفقًا لقواعد لحكم ذلك مع أن التقديم والتأخير يعطي جمالية للجملة.

والعلاقة بينهما علاقة تطابق سواء في الشكل أو المعنى ومن حيث الإفراد والجمع والتشبيه هدا في حالة المفرد.

وقد يحذف المبتدأ أو الخبر وجوبًا أو جوازًا في مواضع متنوعة حددها النحاة واختلف فيها من حيث هي واجبه أم جائزة.

وما يميز الجملة الاسمية من سمات أنها قابل للنسخ أي قبولها لعوامل خارجية ودخولها عليها فتحول بنيتها الأصلية وتعمل فيها وتغير من حالتها الإعرابية في التركيب ومنها قسم النحاة الجملة الاسمية إلى جملة أساسيه وجمله منسوخة أو مقيدة حسب رؤية النحاة لهذا المفاهيم.

[1]- إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ج1، ص144 وما بعدها.

المبحث الثاني: الجملة الاسمية المنسوخة:

الأساس في الجملة هو المسند إليه وهو الاسم وتتصف هذه الجملة بالثبات في دلالتها لخلوها من الزمن والحدث الذي تتصف به الجملة الفعلية وتتميز الجملة الاسمية بقابليتها للنسخ والنواسخ هي عوامل تدخل على الجملة الاسمية تغير فيها شكلاً ومضموناً وتكون التغيرات حسب الناسخ الذي يدخل عليها وتنقسم النواسخ إلى قسمين أفعال وحروف.

الأفعال الناسخة: الأفعال الناسخة هي: كان وأخواتها وكاد وأخواتها والتي تسمي أفعال المقاربة وما يشبهها في العمل وتسمي أيضا بالأفعال الناقصة. وسميت هذه الأفعال ناقصة، لأنها لا يتم بها مع مرفوعها كلام تام، بل لابد لها من ذكر المنصوب ليتم الكلام أما منصوبها ليس فضلة الأفعال التامة، فإن الكلام ينعقد معها بذكر مرفوع ومنصوبها فضله خارج عن نفس التركيب[1].

أولاً: كان وأخوتها:

وهي (كان، أصبح، أضحي، ظل، أمسي، بات، صَار، ليس، مانفك، مافتي، مابرح، مادام).

وقد يضاف إليها (أض، رجع، استحال، عاد، حار، ارتد، تحول، غدا، راح، انقلب، تبدل) بمعني صار فإن أتت بمعناها فلها حكمها[2].

1- معاني كان وأخواتها:

كان.أنضاف المسند والمسند إليه في الماضي وقد يكون إنضافه به على وجه الدوام إن كان هناك قرينه لما في قوله تعالى: **[**وَكَانَ اللّهُ عَلِيماً حَكِيماً**] [سورة النساء: الآية 17].**

أمسي.تفيد التوقيت وقت المساء.

أصبح. اتصافه به في الصباح .

أضحي. للتوقيت في الضحى .

---

[1]- مصطفي الغلايني، جامع الدروس العربية، ج2، ص271 .

[2]- نفسه، ص272 .

ظل. تفيد توقيت طول النهار .

بات. لتوقيت طول الليل نحو قوله تعالى: **[**وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا**][سورة الفرقان: الآية 46]**.

صار. تفيد التحول

ليس. تفيد النفي

مادام. الاستمرار اتصاف المسند إليه بالمسند نحو قوله تعالى: **[**وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا**] [سورة مريم: الآية 31]**[1].

ومعنى(مازال، وما أنفك، وما فتئ، ما برح) ملازمة المسند والمسند إليه فإذا قلت:«مازال خليل وافقًا فالمعني إنه ملازم للوقوف في الماضي»[2].

أمثلة كان وأخواتها في الديوان:

كان:قول الشاعر:«كَانَ عَلَيْكَ إِخْبَارِي، كَانَ يَعْرِفُ أَبَاهُ».

أصبح:قول الشاعر:«أَصْبَحْتُ تَعْرِفُ أَنَّ الحُبَّ مَلْحَمَةٌ».

ظل:قول الشاعر: «ظِلٌّ يَتَأَرْجَحُ بَيْنَ الخَلْفِ وَالأَمَامِ»، وقوله:«سَوْفَ أَظَلُّ أَضْحَكُ».

صار:قول الشاعر:« تَنَاسُلُ الرَّمَادِ وَنَمَاوَصَارَ خَامًا صَارَ مرمرًا وَمَرَايَا وَقَوْلُهُ صَارَتْ هباء تَذُرُّوهُ الرِّيَاحُ».

ليس:قول الشاعر:«لَيْسَ هُنَاكَ مَا يُقَالُ»، وقوله:«لَيْسَ بَيْنَ دوحينا اِتِّصَالٌ».

مازال: قوله:«مَا زِلْتُ رَضِيعًا لَمْ أَفْطِمْ».

2- عمل كان وأخواتها:

تنقسم كان وأخواتها في عملها إلى قسمين قسم يعمل بشروط، وقسم يعمل بلا شروط[3].

---

[1]- مصطفي الغلايني، جامع الدروس العربية، ج2، ص272.

[2]- نفسه، ص272.

[3]- نفسه، ص273.

1) الأفعال العاملة بدون شروط هي: (كان، أصبح، أضحي، ظل، أمسي، بات، صار ليس).

2) الأفعال التي تعمل شروط هي: (زال، أنفك، فتئ، برج)وتشترط أن يتقدمها نفي أو يتقدمها نهي، أو دعاء، حتى تفيدِ الاستمرار واللزوم نحو قوله تعالى: **[**لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ**][سورة طه: الآية 31]**.

ونحو قول الشاعر:«لَمَّا زَالَ الحَرَجُ أَخْرُجُ المَبْهُورُ مُذَكِّرَةٌ صَغِيرَةٌ»[1]، أما (دام) شرطه أن سبقه (ما) الظرفية المصدرية حيث يكون معه مصدرًا وهي داله على الزمن أي مده دوام لقوله تعالى: **[**وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا**] [سورة مريم: الآية 31]**.

و(ما) تحمل وجهان إعرابيان أذا كانت مصدريه لجعل ما بعدها بتأويل وإن كانت ظرفيه وهي نائب عن الظرف (الآن التقدير مدة دوامي حياً).

3- أقسام كان وأخواتها:

تنقسم كان وأخواتها إلى ثلاث أقسام[2]:

أ- مالا يتصرف مطلقًا:

هو (دام، ليس) وليس بإتفاق النحاة وبذكرسبويه أنها وضعت موضعًا واحدًا ومن ثم لم تصرف ولا يفهم معناها إلا بذكر متعلقها.

(دام)لا تصرف لدي القراء وكثير من المتأخرين وابن مالك قوله:«كلها تتصرف إلا ليس ودام»لأن دام تقع صلة لما الظرفية وكل فعل وقع صله(لما)الظرفية التزام مضيْهُ.

ب- ما يتصرف تصرفًا ناقصًا:

(مازال، ما برح، ما أنفك، ما برح، ومافتي)وهذه لا يعمل منها الأمر يأتي منها الماضي والمضارع فقط.

---

[1]- الديوان، 58.

[2]- محمود حسين مغالسة، النحو الشافي، ط3، مؤسسة الرسالة لطباعة والنشر وتوزيع، 1997، ص195-196.

ج- وما يتصرف تصرفًا تامًا:

وهي سائد الأفعال حيث يأتي منها الضارع والأمر واسم الفاعل..الخ وهي (كان أضحي أمسي، أصبح،بات، ظل، صار)"نحو يظل الفائز مبتهجًا".

4- دخول كان وأخواتها على الجملة الإسمية:

لا تدخل كان وأخواتها على الجمل الاسمية بل تدخل على الجمل التي استوفت شروط معينه حددها النحاة لكل من المبتدأ والخبر هي كتالي:

أ- شروط المبتدأ:

1. أن يكون مما لا يلزم الصدارة ودلك كأسماء الشرط ولاستفهام وكم الخبرية المقترن بلام الابتداء.
2. أن يكون واجب الحذف كالمخبر عنه بنعت مقطوع.
3. أن لا يلزم الابتدائية نفسه أو لغيره نحو أقل رجل لقول ذلك ومثله الواقع بعد إذا المفاجأة ولولا الامتناعية.
4. أن لا يلزم عدم التصرف نحو«وويل للكافر وسلام عليك»[1]لم أجد ما يوافق هذه الشروط في الديوان.

ب- شروط الخبر: للخبر شروط هي:

1. أن يكون أسلوبًا إنشائياً.
2. أن لا يكون طلبيًا كأمر والنهي.
3. أن لا يكون فعلاً ماضيا مع معني التحول والاستمرار (صار) وما يلحق بهما وهنا لا يكون مبني خبر الأفعال الناسخة دالا على مضي مع الأفعال الدالة على التحول (صار) وما يأتي في معناها حيث زمن الماضي لا يساير معاني هذه الأفعال (مازال مابرح، مافتئ، ماانفك).

[1]- علي أبو المكارم، الجملة الإسمية، ص76 .

أما الكوفيون فيشرطون اقتران الماضي ب قد طاهرًا أو مقدرًا وحجتهم في ذلك أن كان وأخواتها إنما دخلت على الجمل لتدل على الزمان فإذا كان الخبر يعطي الزمان لم يحتج إليهما ومثال ذلك قوله تعالى: **[**وَإِنْ كَانَ قَمِيصه قُدَّ مِنْ دُبُر**][سورة يوسف:الآية 27]**. يجوز أن يكون خبر الأفعال الناسخة ماضيًا إلا مع قد.

4. لا يكون خبر بعض الأفعال إسفهامًا: لا يتقدم خبر هذه الأفعال (ليس، ماذا مازال مابرح، وما فتي، وما أنفك) لأنهما منفية أسماء استفهام ولها الصدارة في جملتها[1]. لم أجد ما يوافق شروط الخبر في الديوان .

5- الحالة الإعرابية للجملة الاسمية المنسوخة بكان وأخواتها:

يحدث تغير في الجملة الاسمية التي تدخل عليها كان وإحدي إخواتها ويكون هذا التغيير في الحالة الإعرابية والعامل الذي يحدثها والحالة الإعرابية للجملة الاسمية بعد دخول كان أو إحدى إخواتها عليها هي لزوم الرفع في المبتدأ أو تحول وظيفة من الابتدائية إلى أسم كان أو إحدى أخواتها معمول لها ونصب الخبر وقد اختلف النحاة في العامل هذا التغير.

عامل الرفع في اسمها وخبرها:

يري البصريون أنها ترفع المبتدأ أو يسمي اسمها حقيقة وفاعلاً ومجازًا وبأنها تحدد للمبتدأ رفعًا غير رفع الابتداء وترفع المبتدأ تشبيهًا له بالفاعل وتنصب الخبر تشبيها له بالمفعول به ويسمي خبرها لأنها أفعال ناقصة .

- أما الكوفيون فيقولون أنها لا تعمل شيئًا للمبتدأ بل هو مرفوع بما كان مرفوعًا به قبل دخولها على جملته وإن الخبر منصوب أو شبيه بالحال لأنها تعبر أفعال قاصرة لازمة والمنصوب هو الحال وليس مفعولاً لها .

[1]- إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ص344 وما بعدها.

والرأي الأرجح عند جمهور النحويين هو الرأي الأول رفع المبتدأ تشبيهًا له بالفاعل ونصب الخبر تشبيهًا لها بالأفعال التامة والمتعدية[1].

ثانيا: إن وأخواتها(لأحرف المشبهة بالفعل):

وهي ستة أحرف (إنّ و أنّ و كأن وليت ولكنّ و لَعَلَ).

1- **حكمها:**

أنها تدخل على المبتدأ أو الخبر فتنصب المبتدأ ويسمي اسمها وترفع الخبر ويسمي خبرها ونصبها للمبتدأ متفق عليه و اختلفوا في علة رفعها للخبر.

يذهب البصريون إلى أن الخبر مرفوع لهذه الأحرف فلما وجب نصب المبتدأ بها وجب رفع الخبر.

ويذهب الكوفيون إلى أن هذه الأحرف لم تعمل في الخبر بل إنه ظل مرفوعًا على ما كان عليه قبل دخولها عليه[2].

2- علة عمل هذه الأحرف:

أن هده الأحرف اشتبهت الفعل التام المتعدي المصرف ولما كان هذا الفعل ترفع فاعلاً وينصب مفعول به نصبت هذه الأحرف فاعلاً وينصب مفعول به نصبت هذه الأحرف ورفعت ولكنها ولكنهم قدموا منصوبها وهو المبتدأ على المرفوع بها وهو الخبر للتفرقة بين ما يعمل بالأصل وهو الفعل وما يعمل بحق الشبه وهي هذه الأحرف فهي فرع والأفعال أصول[3].

3- سبب التسمية:

سميت الأحرف المشبهة بالفعل (لأنها تشبهه في عدة أوجه:

1/ أن معانيها معاني الأفعال.

---

[1]- إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ج1، ص342.

[2]- نفسه 170.

[3]- نفسه، ص172 .

2/ لأنها مبنية على الفتح كما أن الفعل الماضي مبني على الفتح.

3/ أنها تلزم الأسماء كما أن الفعل يلزمها نحو (أني، لكنه).

4/ تدخل عليها نون الوقاية مثل الأفعال وتحمل معني الفعل نحو "ليتني، لعلني"[1].

4- معاني إن وأخوتها:

إن وأنّ للتوكيد لاتصاف المسند إليه، كأن لتشبيه المؤكد لكن الاستدرك، ليت للتمني وهو طلب لا مطمع منه، لعل للترجي ولا شفاف[2].

ومن أمثلة إن وأخواتها في الديوان:

قول الشاعر:«إِنَّ الرَّحِيلَ مَقْتُولٌ، وَقَوْلُهُ أَرَى أَنَّ التَّسَلُّقَ مُجَازَفَةٌ».

كأن: قول الشاعر:«كَأَنَ الحَرْفُ يَصْهَرَنَا».

ليت: قول الشاعر:«لَيْتَ الزَّمَنَ يَتَوَقَّفُ الآنَ».

لعل: قول الشاعر:«لَعَلَّ الضَّوْءَ يَقْتَرِبُ»وقوله:«لَعَلَّ الطُّوْفَانَ يُرْجِعُ ذَاتَ يَوْمٍ».

لكنّ: قول الشاعر:«ذرة أنت لكن ننطال» وقول جحودك عجيب ولكنه دليل ضعفك».

5- شروط اسمها وخبرها:

تدخل وأخواتها على بعض أنماط الجملة الاسمية وهي تلك التي استوفت شروط محدد لكل من المبتدأ والخبر.

أ- **شروط اسمها**:المبتدأ بعد دخولها عليه يصبح اسمها فيشترط فيه ما يلي:

1. أن يكون واجب الابتداء به.
2. أن لا يكون واجب التصريح.
3. ألا يكون واجب الحذف.
4. ألا يكون عنصر متصرف[3].

---

[1]- محمود حسين مغالسة، النحو الشافي، ص229.

[2]- مصطفي الغلايني، جامع الدروس العربية، ج2، ص229.

[3]- علي أبو المكارم، الجملة الإسمية، ص136.

ب- **شروط خبرها**:له نفس شروط خبر كان وأخواتها وهي:

1. أن لا يكون إنشائيا ولا طلبيًا.
2. أن يكون خبرها مفرد نحو كأن النجم دينار.
3. أن يكون خبرها جملة فعلية نحو إن العلم لغزو صاحبه.
4. أن يكون خبرها جملة اسمية نحو «إن العالم قدره مرتفع»
5. أن يكون خبرها شبه جملة نحو إن الظالم في زمرة الشيطان.[1]

ما يوافق شروط خبرها في الديوان:

الشرط(2): نحو قوله:«إنَّ الحُبِّ لَذَّةٌ»، وقوله:«إنَّ الجُرْحَ لَذَّةٌ».

الشرط(3): نحو قوله:«إِنْ الدَّوِيُّ يُحَيِّ المَيِّتَ».

الشرط (4): نحو قوله:«إِنَّ الأُذْنَ الصَّحِيحَةَ طرشاء المُخُّ».

الشرط(5): نحو قوله:«أَنَّ القَلْبَ فِي سَفَرٍ».

- الأصل في هذه الأحرف أن يكون خبرها مؤخرًا عن اسمها ما لم يكن شبه جملة فيجوز تقديمه على اسمها لأنه نكرة نحو إن في القاعة طلبةً (في القاعة)شبه الجملة في محل رفع خبر إن مقدم و اسمها مؤخر (طلبة)[2].

ونحو قول الشاعر:«أَرَى أنَّ لكِ جَسدًا»[3] شبه جملة (لكي) في محل رفع خبر إن مقدم واسمها المؤخر منصوب (جسدًا).

---

[1]- مصطفي الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، ص300.

[2]- إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ص239.

[3]- الديوان، ص116.

ثالثا: كاد وأخواتها:

كاد وأخواتها هي أفعال ناقصة ناسخة لعمل كان فترفع المبتدأ ويسمي اسمها وتنصب الخبر ويسمي خبرها ويغلب عليها اسم (أفعال المقاربة) وتنقسم حسب دلالتها إلى ثلاث أقسام[1].

1- أفعال المقاربة:

وهي تدل على قرب وقوع الخبر وهي ثلاثة أفعال (كاد، كدب، أوشك) ومثال ذلك قوله تعالى: **[تَكَاد السَّمَاوَات يَتَفَطّرْنَ مِنْهُ] [سورة مريم: الأية90]**[2].

وقول الشاعر: «وكاد يكسر الطاولة من شدة الضرب، وكاد يمزق قميصه لولا برودة الطقس»[3].

وأوشك في قول الشاعر:

يُوشِك مَنْ فرَّ منْ مَنيتِه فِي بعضِ غِراتهِ يُوافقُهَا[4]

وكرب في قول الشاعر:

كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جوَاهُ يَذُوب حِيْنَ قَالَ الوُشَاةُ هِنْدٌ غَضُوْبُ[5]

2- أفعال الرجاء:

وهي تدل على رجاء وقوع الخبر وهي ثلاث (عسي، حرى، إخلولق) نحو قوله تعالى:**[عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ] [سورة الإسراء: الآية8]**.

وقول الشاعر:«عَسَى أَنْ تَبَرَّأَ مِنْ علاّتك الوَهْمِيَّةُ»، وقوله:«عَسَاهُ يَمْسَحُ الرَّمَادَ مِنْ أَعْيُنِنَا»[6].

---

(1)- عبد الراجحي، التطبيق النحوي، ص136.

(2)- مصطفي الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص285.

(3)- الديوان، ص57.

(4)- إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ص300 .

(5)- نفسه، ص446.

(6)- الديوان، ص82-115 .

3- أفعال الشروع:

وهي تدل على الشروع في إنشاء الفعل أو و أحداثه وهي (طفق، أنشاء، جعل، أخد، قام هب، انبري، علق) نحو قوله تعالى:**[**وطفقَا يَخْصِفَانِ عليهما من ورث الجنة**]** **[سورة الأعراف: الآية 22]**.[1]

قول أبي تمام: «وقد جعلت إذا ما قمت يثقلني: ثوبي فأنهض الشارب السكِر»[2].

وقول الشاعر في الديوان: «تَبَارَكَ الَّذِي جَعْلٌ فِي نُسْلِكَ شَجَرَةَ الخَلَدِ وَالمُلْكِ»وقوله:«تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَكِ سَفِينَةَ النَّجَاةِ»[3].

«هب»نحو قول الشاعر: «هبَبتُ أُلُوم القَلبَ فِي طَاعه الهَوى: فلّج كَأَنِّي كُنْت بِاللَّوْم مغربا»[4]

ونحو قول الشاعر: «وحِينَ لاَمستُك هبَّ الفَنَاء»[5].

4- عملها وشروط خبرها:

أفعال المقاربة والرجاء والشروع تعمل عمل كان حيث يظل المبتدأ مرفوع والخبر في محل نصب الأنا فيه شروط وهي:

1. أن يكون خبرها جملة فعلية وفعلها مضارع ولا يجوز أن يكون فعلها فعل ماض في جملة فعلية.

2. أن يكون فعل مضارع مسندًا إلى ضمير يعود على اسمها سواء كان مقترنًا بـــ«أن» نحو أوشك النهار أن ينقضي أم مجرد منها نحو «كاد الليل ينقضي».

---

[1]- علي بهاء الدين بوخرود، المدخل النحوي، ط1، مؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، الحمراء، 1987، ص242.

[2]- إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ج1، ص426.

[3]- الديوان، ص47-48 .

[4]- إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ج1، ص435 .

[5]- الديوان، ص37.

3. يجوز في (عسى) خاصة أن يسند إلى اسم ظاهر نحو قول الفرزدق: «وماذا عسى الحُجَاجُ يبلغُ جُهْدُهُ... إذا نحن حاورنا حَفيد زيادِ»وهنا يغرى جهد على أنها فاعل ليبلغ وكذلك يكون الفعل مسندًا الاسم ظاهر ولذلك يكون الضمير العائد على لاسم ويربط جملة الخبر بإسمها هو ضمير المتصل(الهاء) في جهده.

4. أن يكون متأخِرًا عنها ويجوز أن يتوسط بينها وبين أسمها نحو يكاد ينقضي الوقت

5. يجوز حذف الخبر إذا علم«من تأتي أصاب أو كاد»أي كاد يصيب .

6. يشترط في خبر (حري، واحلولق) أن يقترب بـــ«أن» نحو حري المجتهد أن ينال خيرًا»[1] لم أجد ما يوافق هذه الشروط في الديوان.

رابعًا: الأحرف المشبهة بليس:

وهي حروف أربعة تفيد النفي وتعمل عمل ليس برفع المبتدأ ويسمي اسمها وتنصب الخبر ويسمي خبرها ولذلك سميت بالشبهة بليس وهي (ما الحجازية،لا، لات، إنْ) وتعمل وفق شروط محددة [2].

1- ما الحجازية:

سميت ما الحجازية لأن الحجازيين اعملوها وبنو تميم أهملوها وتعمل بأربعة شروط:

1.أن يتقدم خبرها على اسمها فإن تقدم بطل عملها نحو «ما ممدوح الكاذب».

2.ألا يتقدم محمول خبرها على اسمها فأن تقدم لطل عملها نحو «ما أنت مذنب عندي» إلا إذا كان محمول خبرها جار ومجرور يجوز أعمالها نحو ما في السيارة وقود.

3.أن لا تقترب أسمها بـــ(إن) الزائدة فإذا وقع بعدها بطل عملها نحو قول الشاعر:

بني غُداتهُ ما إن انتم ذهبٌ ولا صريفٌ ولكن أنتم الحزن

4.أن لا يقترب خبرها بـــ (إلا) فأن اقتران بها بطل عملها نحو ما أنت إلا مبعوث[3]

---

[1]- مصطفي الغلايني، جامع الدروس العربية، ج2، ص288.

[2]- محمود حسين مغالسة، النحو الشافي، ص208.

[3]- مصطفي الغلايني، جامع الدروس العربية، ج2، ص292 .

5.ألا تكرار (ما) فإن تكررت لطل عملها نحو «ماما لسانك حصانك»[1].

وما يوافق هذه الشروط في الديوان نجد الشرط الأول نحو قول الشاعر: «مَا مَاتَ حُبُّكَ» والشرط الرابع نحو قوله:«مَا يُقَالُ إِلَّا هَذَا».

2- لا النافية للجنس:

وهي مثل"ما"من حيث من حيث الاستعمال والحجازيون كانوا يعملونها والتميميون كانوا يمهلونها وهي لعمل شروط.

1.أن يكون اسمها وخبرها نكرتين نحو لا جندي حباناً.

2.ألا يتقدم خبرها على اسمها فإذا تقدم بطل نحو لا موثوق تاجر.

3.ألا ينقض خبرها ب (إلا) فإذا نقصت لظل عملها نحو لا معلم إلا مخلص[2].

وما يوافق هذه في الشروط في الديوان نجد الشرط الثالث نحو قوله:«لَا أُرِيدُ إِلَّا إِضَاءَةُ فَانُوسِ قَلْبِكَ»وقوله:«لَا يُجِيبُ إِلَّا بِحَذْلَقَةٍ».

3- لات: المشبهة بليس ولعمل عملها بشرطين.

1)أن يكون اسمها وخبرها من أسماء الزمان كالحين والساعة والأوان.

2)أن اسمها وخبرها لا يجتمعان بل لابد من حذف أحدهما ولأكثر حذف اسمها نحو قوله تعالى:**[**كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْيَةٍ فَنَادَوا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ**][سورة (ص):الآية03]** نصب حين والتقدير وليس الحين حين مناصً"[3]لم أجد مايوافقها في الديوان.

4- إنْ: الشبهة بليس.

وهناك خلاف في عملها فبعض يرون أنها عاملة عمل ليس وبعضهم ويري أنها لا تعمل شيئًا ومنال عملها.

إن الحياة خالدة: إن حرف نفي مبني على السكون تعمل عمل ليس.

---

[1]- محمود حسين مغالسة، النحو الشافي، ص210 .

[2]- نفسه، ص213-214 .

[3]- علي بهاء الدين بوخرود، المدخل النحوي، ص229.

الحياة: اسم إن مرفوع بالضمة

خالدة: خبر إن منصوب بالفتحة

ويعمل عملها بشرطين هما:

1. أن لا يتقدم خبرها عن اسمها فإن تقدم بطل عملها فتقول:«إن بدرُ القَمرُ»

إن: حرف نفي، بدر: خبر مقدم، القمر: مبتدأ مرفوع مؤخر.

2.ألا ينقص نفيها بـــ(إلا) نحو "إن العمر إلا ساعة"[1].

وخلاصة القول أن هذه النواسخ سواء كانت حروف أو أفعال تدخل على الجملة الاسمية بركنيها الأساسيين فنسخ الحكم الإعرابي للمبتدأ والخبر فيتغير المبتدأ في حالة النصب إلى حالة الرفع ويسمي اسمها وتنصب الخبر ويسمي خبرها.

ومن بين هذه النواسخ كان وأخواتها، وكاد وأخواتها والأحرف الشبهة بليس أما الأحرف المشبهة بالفعل تنصب المبتدأ ويكون اسمها وترفع الخبر ويكون خبرها.

[1]- محمود حسين مغالسة، النحو الشافي، ص211.

الفصل الثاني

بنية الجملة الفعلية ودلالتها في الديوان

المبحث الأول: الفـــــعل:

أولا - تعريف الفعل.

ثانيا - علامات الفعل.

ثالثا - أقسام الفعل.

المبحث الثاني: الفـــاعـــل ونائبه:

أولا - تعريف الفاعل.

ثانيا - نائب الفاعل.

المبحث الثالث: المفـــاعيـــل:

أولا - المفعول به.

ثانيا - المفعول المطلق.

ثالثا - المفعول لأجله.

رابعا - المفعول فيه.

خامسا - المفعول معه.

تنقسم الجملة العربية عند النحاة باعتبار صدرها إلى نوعين الجملة الاسمية والجملة الفعلية التي تتكون من ركنين أساسين هما الفعل وفاعله.

تعريف الجملة الفعلية:

يعرف النحويون الجملة الفعلية بأنها الجملة المصدرة بفعل أما الجملة الاسمية هي التي يتصدرها اسم، ويرى بعض المحدثين أن هذا التحديد وإن كان يصلح لتصنيف كثير من الجمل الفعلية والإسمية لا يمكن قبوله في تصنيف جميع نماذجها. إذا هناك العديد من الجمل التي يعدها النحاة فعلية ولم يتصدرها فعل أو إسمية لم يتصدرها اسم وهي تلك التي يتصدرها الحرف عاملا كان أو مهملا نحو «إِنَّ الوَضْعَ مُتَرَدِّدٌ، وَلَا أَمَلَ يُرْجَى مِنْهُ» ولم يقم المثقفون بدورهم هذا من ناحية... ومن ناحية أخرى هناك العديد من الجمل التي يتصدرها اسم ومع ذلك يعدها النحويين جملا فعلية لا إسمية وذلك على هذا النحو.

فقد يتقدم فيها الحال نحو قوله تعالى: ﴿*خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ*﴾**[سورة القمر: الآية8]** أو مفعولا به كقوله تعالى: ﴿*فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ*﴾**[سورة البقرة: الآية87]** وذلك مطرد عند النحاة في جملة الشرط والقسم والنداء والندبة أو الإستغاثة والتحذير والإغراء نحو رأسك رأسك أو أخاك أخاك[1].

أمثلة الجملة الفعلية في الديوان:

الجملة1 * يَأْتِي الغَمَامُ بِنَارِ العِشْقِ تُنْقِذَنِي

الجملة2 * شَقُّ الحَنِينِ بِصَدْرِ الغَيْبِ سوسنة

الجملة3 * يُذْوِي المباهج عَنْ أَسْرَارِ عُرُوبَتِنَا

الجملة4 * نَهْرُبُ مِنْ ضَوْضَاءِ البَشَرِ

الجملة5 * نَعْزِفُ لَحْنَ لَيْلَتِنَا الخَضْرَاءِ

ومن أركان الجملة الفعلية الفعل والفاعل أو نائبه والفعل هو أصل العوامل في اللغة العربية فهو الذي يرفع الفاعل ونائبه وكذلك ينصب المفعول به إن وجد فلابد أن تتم

[1]- ينظر: على أبو المكارم، الجملة الفعلية، ط1، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص 30.

الجملة الفعلية بركنيها حتى تدل على معنى مستقل وقد تحتاج الجملة بعد ذلك إلى معاني إضافية تضيفها إلى المعنى الأساسي وهي المفاعيل (مكملان) وغيرها.

المبحث الأول: الفعل:

يعد الفعل اللبنة الأولى في بناء الجملة الفعلية حيث إهتم به النحاة إهتماما كبيرا من خلال دراسته من جميع الجوانب اللغوية المتعددة.

أولا- تعريف الفعل:

يعرف سيبويه الفعل في قوله: «وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع وماهو كائن لم ينقطع»[1].

ويعرفه الزجاجي بقوله «والفعل ما دل على حدث وزمان ماضي أو مستقبل نحو قام، يقوم وقعد يقعد وما أشبه ذلك»[2].

حيث يجمع النحاة على تعريف الفعل بأنه (كلمة تدل على معنى في نفسها وهي مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة) ويشترط النحاة في الكلمة شرطين حتى يكون فعلا، الدلالة على معنى في نفسها والإقتران بأحد الأزمنة الثلاث[3].

ثانيا- علامات الفعل:

أوردها أبو بركات الأنباري فيقول: «فإن قيل ما علامات الفعل؟ قيل: علامات الفعل كثيرة، فمنها قد والسين وسوف، نحو قد قام وسيقوم، وسوف يقوم، ومنها تاء الضمير وألفه وواوه، نحو قمت، وقاما، وقاموا، ومنه تاء التأنيث الساكنة نحو قامت، وقعدت، ومنها أن الحقيقة المصدرية، نحو أريد أن تفعل ومنها إن الحقيقة الشرطية، نحو إن تفعل أفعل، ومنها لم، نحو لم يفعل وما أشبه ذلك ومنها التصرف نحو فعل الفعل»[4].

---

(1)- إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، دار النشر والتوزيع للجامعات، القاهرة، مصر، ط1، 2007، ج2، ص5.

(2)- إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنيته، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1983، ص 12.

(3)- على أبو المكارم، الجملة الفعلية، ص41.

(4)- محمد سعيد صالح ربيع الغامدي، خصائص الفعل في العربية دورية العقيق، مج38، 1431 ه – 2010 م، ص20.

ثالثا- أقسام الفعل:

للفعل عدة أقسام، أقسام الفعل من حيث الزمن، أقسام الفعل من حيث اللزوم والتعدي أقسام الفعل إلى (مبني للمعلوم، مبني للمجهول).

1- أقسام الفعل من حيث الزمن (ماضي، مضارع، أمر):

أ- **الفعل الماضي**: وهو ما دل على حدوث الفعل في زمن مضى نحو قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا﴾[**سورة الفرقان**: **الآية**21] وقول الشاعر: «تَبَارَكَ الَّذِي أَرْسَلَ فَيْضُ رَحْمَتِكَ فِي القُلُوبِ»[1].

1. **علاماته**: أن يقبل في آخره إحدى التاءين، تاء الفاعل المتحركة في آخره نحو أنتصرتْ، أنتصرتَ، إنتصرتِ، وتاء التأنيث الساكنة نحو «الغيوم تبددتْ»[2].

2. **بناء الفعل الماضي**:

- يبنى الفعل الماضي على الفتح والسكون والضم[3].
- يبنى الفعل الماضي على الفتح.
- إذا لم يتصل به شيء نحو كَتَبَ، وقول الشاعر: «تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي نَسْلِكَ شَجَرَةَ الخَلَدِ»[4].
- جعل: فعل ماضي مبني على الفتح.
- إذا اتصلت به تاء التأنيث نحو: قول الشاعر: «جَادَتْ بِأَسْرَارِهَا»[5].جادت، جَادَ فعل ماض مبني على الفتح وتاء التأنيث حرف مبني على السكون.
- إذا إتصلت به ألف الإثنين نحو: كنبا، دَرسَا.

---

(1)- الديوان، ص 47.

(2)- محمود حسين مغالسة، النحو الشافي، ص79.

(3)- علي بهاء الدين بوخرود، المدخل النحوي، ص52.

(4)- الديوان، ص 47.

(5)- نفسه، ص 14.

- يبنى الفعل الماضي على السكون إذا إتصلت به تاء الفاعل أو نون النسوة نحو: كتبتُ- كتبْتَ- كتبْتِ- كتبْنَ- دَرَسْنَ.

- يبنى الفعل الماضي على الضم إذا إتصلت به واو الجماعة نحو قول الشاعر «وَمَا عَلِمُوا أَنَّ السُّقُوطَ فِي المَتَاهَةِ، الَّذِينَ قَطَعُوا بِحُرٍّ الوَهْمَ»[1].

ب- **الفعل المضارع**: هو ما دل على حدث في الحاضر أو المستقبل ويبدأ بأحد أحرف المضارعة الأربعة «الألف، الياء، التاء، النون(في كلمة أنيتُ) نحو أكتبُ، نكتبُ يكتبُ، تكتبُ»، ونحو قول الشاعر في الديوان قصيدة أريح الروح:

نَرْسُو بَعِيدًا تَتْلُو آيَةٌ بَزَغَتْ تُفْنِي الدُّمُوعُ يُسَيِّلُ الرَّوْعُ بُرْكَانًا

تَرْجُو التَّالِفَ مِنْ أَشْجَارٍ وِحْدَتِنَا يَزْكُو الخَوَاءُ يَجِيءُ الشَوْكُ بُسْتَانَا[2]

«ترسوا، تفنى، يسيل، ترجو، يزكو، يجيء» كلها أفعال مضارعة.

1. **علاماته**: أنه يسبق بحرف من حروف النصب أو حروف الجزم نحو قوله تعالى: ﴿*فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ*﴾ **[سورةالبقرة: الآية** 24].

أن يسبق بالسين أو سوف نحو قوله تعالى: ﴿*وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ*﴾**[سورة الضحى: الآية**5][3].

ونحو قول الشاعر: «سأشربُ كأسَ الدُمُوع وحيدًا» وقوله: «سَوْفَ أَظَلُّ أَضْحَكُ»[4].

2. **بناؤه**: المضارع فعل مُعْرب في الأصل ويبنى في حالتين:

يبنى على الفتح إذا اتصلت به إحدى نوني التوكيد نحو ليذهبن أخوك إلى البحر يبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة نحو: الأمهات يحتفلن بعيدهن[5].

---

[1]- إبراهيم قلاتي، قصه الإعراب، ص208.

[2]- الديوان، ص11.

[3]- محمود حسين مغالسة، النحو الشافي، ص17.

[4]- الديوان، ص 34- 89.

[5]- علي بهاء الدين بوخرود، المدخل النحوي، ص46.

3. **المضارع المنصوب**: ينصب الفعل المضارع إذا سبق بحرف من حروف النصب وهي: أن، لن، كي، حتى، إذا، بعد لام التعليل، بعد أحرف العطف وهي: «الواو، الفاء، أثم».

- علامات النصب الفتحة الظاهرة، الفتحة المقدرة، معتل الأخر بالألف، وحذف النون[1].

- بالفتحة الظاهرة إذا كان صحيح الآخر نحو قول الشاعر«لَنْ أَجُدِفَ لَنْ يَطُولَ الاِنْتِصَارُ»[2].

- بالفتحة المقدرة إذا كان معتل الآخر بالألف نحو «هَدَفِي أَنْ أَسْعَى لِلنَّجَاحِ».

- تحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة لن تذهبا، لن تذهبوا.

- بعد لام التعليل نحو«حُصِرْتُ لِأَسْتَفِيدَ».

- بعد أحرف العطف نحو«ثَبَاتُكَ وَتَحَمُّلٌ المكاره أَلِيقُ لَكَ».

- فاء السببية نحو قول الشاعر: «تُذْوِي المباهج عَنْ أَسْرَارِ غُرْبَتِنَا فَيُولَدُ الجُرْحَ أَنْهَارٌ»[3].

- بعد ثم نحو «لِقَاؤُكَ ثُمَّ تُحَدِّثُكَ» ونحو قول الشاعر: «لِتَمْضِيَ وَصِلَةُ المِحَنِ ثُمَّ تَتَلَاشَى»[4].

- بعد كي نحو «اُدْرُسْ كَيْ تَنْجَحَ».

- بعد «حتى» نحو إنتظرتك حتى ترجع.

ج- **المضارع المجزوم**: يجزم الفعل المضارع إذا سبقته إحدى أدوات الجزم وهي:

- لم، لما، لام الأمر، لا الناهية، والأدوات التي تجزم فعلين هي: «إن، إذ، ما، من مهما أين، أيان، أنى، حيثما، كيفما»كلها أدوات شرط[1].

---

(1) - الديوان، ص59.

(2)- نفسه، ص 34، 47.

(3)- نفسه، ص18.

(4)- نفسه، ص62.

- نحو قول الشاعر: «لَمْ تَنْتَحِرْ الأَشْيَاءُ بِدَاخِلِيَّ»[2].

- لا الناهية نحو قول الشاعر: «لَا تُحَاوِلْ سِجْنَ أَنْفَاسِي»[3].

د-**فعل الأمر**: فعل الأمر فعل يدل على حدث مقترن بالطلب يطلب فيه وقوع الفعل من الفاعل مع قبوله يا المخاطبة نحو أكتب، أكتبي[4].

1. **علامات فعل الأمر**:

- دلالته على الطلب مباشر من غير واسطة فتقول: عُدْ، ناضل، دَعْ.

- أما في المضارع فتطلب بواسطة فتقول لِتَقبلْ مني.

- يقبل ياء المخاطبة ونون التوكيد نحو قول الشاعر «اِعْزِفِي عَلَى أَوْتَارِ الصَّمْتِ»[5].

2. **بناء فعل الأمر**:

- يبنى فعل الأمر على السكون إذ لم يتصل به شيء وإذا إتصلت به نون النسوة نحو كافح – كَافِحْنَ.

- يبنى فعل الأمر على حذف حرف العلة إذ كان معتل الآخر مثل إمشي، إمشٍ.

- يبنى فعل الأمر على الفتح إذا إتصلت به إحدى نوني التوكيد (الثقيلة والخفيفة) نحو كافحن، أدرسن.

- يبنى فعل الأمر على حذف النون إذا إتصلت به ألف الأثنين نحو إذهبا أو واو الجماعة اذهبوا، (إذهبون)[6].

---

(1)- علي بهاء الدين بوخرود، المدخل النحوي، ص63.

(2)- الديوان، ص86.

(3)- نفسه، ص10.

(4)- إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، ص211.

(5)- محمود حسين مغالسة، النحو الشافي، ص18.

(6)- علي بهاء الدين بوخرود، المدخل النحوي، ص53.

- **ومن أمثلة فعل الأمر في الديوان**: قول الشاعر: «اِغْضَبِي مَا شِئْتُ، أَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ، اِرْجِعْ مِنْ حَيْثُ أَتَيْتُ، اُكْتُبِي فِي الوَرِيدِ، أعزفي عَلَى أَوْتَارِ الصَّمْتِ».

2- **أقسام الفعل من حيث اللزوم والتعدي**:

أ- **الفعل المتعدي**: هو الذي لا يكفي بفاعله ويطلب مفعولاً به ليتم فائدة الجملة مثل نال المجتهد جائزة[1]، مثل قول الشاعر: «يُرْسِلُ النُورَ طوفَانَا» فعل وفاعل ومفعول به و«كَسْرُ القُيُودِ»[2].

كسر: فعل ماض فاعله ضمير مستتر تقديره هو، القيود: مفعول به منصوب.

- **أقسام الفعل المتعدي**: ينقسم إلى ثلاث أقسام[3]:

- ما ينصب مفعولا به واحد نحو «كسر القيود».

- ما ينصب مفعولين، أصلهما مبتدأ أو خبر وهو ظن حسب خال، جعل، وعد، زعم هجا، وهب وجميعها تفيد الشك مع السبيل إلى الرجحان ورأى، علم، وجد ألفى، درى، تعلم وتفيد الشيء من حال إلى حال نحو قول الشاعر في الديوان: «لَّمَتْهُ لُغَةٌ الرَّفْضَ» جعلك سفينة النجاة جعلك نبراس الهداية[4] كل من لغة الرفض، سفينة النجاة، نبراس الهداية مفعول أول ومفعول ثاني.

- ما ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ أو خبر وهو كَبيرُ منه أعطى سأل كسى ألبس، منح وهب نحو أعطيت المريض الجرعة، ونحو قول الشاعر: «أَلْبَسَتْهُ نَارٌ أحداقي»[5].

- ما ينصب ثلاث مفاعيل وهو رأى، أعلم، أنبأ، نبأ، أخبر خبر حدث نحو قول الشاعر: «أَرَى العَنَاءَ يَمُوتُ أَلِفٌ مُرَّةٌ»[1].

---

[1]- إبراهيم القلاتي، قصة الإعراب، ص174.

[2]- الديوان، ص16- 33.

[3]- محمود حسين مغالسة، النحو الشافي، ص 269 الى 272.

[4]- الديوان، ص48، 69.

[5]- الديوان، ص 69.

ب- **الفعل اللازم**: وهو الفعل الذي لزم فاعله ولم يحتج إلى مفعول به لتتم فائدة الجملة التي كونها مثل أذن المؤذن وقول الشاعر: «يَقُومُ أَحْمَدُ، يَرْجِعُ أَحْمَدُ»[2].

ويمكن أن نجعل الفعل اللازم متعدي إذا كان الفعل لازما و أوردت أن تعديه أي يجعل له مفعولا به فنرى أوله همزة التعدية أو ضعف عينه أي فَعل تُصبْح فعَّل قدم الوفد تصبح قدم الرئيس الوفد جلس الواقف تصبح جلس المنشط الواقف.

وقد يتعدى الفعل اللازم بحرف الجر وبالظرف مثل «رغبت في العلم وجلست تحت الشجرة»[3] ونحو قول الشاعر:

يَحْفِرُ فِي قَلْبِي نَرْسُمُ، نرسم بِالبَسْمَةِ بَسَاتِينَ، يَنُوءُ بِحَمْلٍ ثَقِيلٍ، سِرْتُ عَلَى المَاءِ[4]

3- أقسام الفعل إلى (الفعل المبني للمعلوم والفعل المبني للمجهول):

أ- **الفعل المبني للمعلوم**: هو ما ذكر فاعله في الكلام نحو مصر، المنصور بغداد وإذا إتصل بالماضي الثلاثي المجرد المعلوم الذي قبل آخره ألف ضمير رفع المتحرك فإذا كان من باب (فعل يفعل) نحو سام يسوم، رام يروم، قاد يقود.

---

[1]- نفسه، ص54.

[2]- نفسه، ص 85.

[3]- إبراهيم القلاتي، قصة الإعراب في النحو والصرف، ص174.

[4]- الديوان، ص 21، 40، 43.

ضم أوله نحو (باع يبيع، جاء يجيء، ضام يضم) أو من باب (فعل بفعل نحو نال ينال، خاف يخاف) كسرا أوله نحو(بعته جئته) خِفْت الله[1]،ونحو قول الشاعر في الديوان كسر القيود – سكن الكلام[2].

ب- **الفعل المبني للمجهول**: هو الفعل الذي لم يذكر فاعله في الكلام فيقول السامرائي «وهو كما يقول النحاة ما استغنى عن فاعله فأقيم المفعول مقامه وأسند إليه معدولا عن صيغة (فَعَلَ) إلى (فُعِل) ويسمى فعل ما لم يسَمَّ فاعله»[3]،أي أن الفاعل لم يعلم بل جهل في كلامه.

- ويبنى الفعل المجهول إذا كان متعديا ولم يذكر فاعله مثل كتب المعلم الدرس تصبح كتَبَ الدَرسَ.

- ولا يذكر الفاعل إما للحوف منه أو الحوف عليه وهي كل حالات تسمى مجهولاً.

- يبنى الفعل المبني للمجهول اذا كان فعل مضارع يضم أوله ويفتح ما قبل أخره نحو يكتب الدرس نحو قول الشاعر: «يُرْسِلُ النُورَ، يجيء صوتك، يُنْذَرُ الأمَلَ»[4].

- يبنى الفعل المبني للمجهول إذا كان فعل ماضياً يضم أوله ويكسر ما قبل أخره نحو استقبل الضيف[5].

-

4- أقسام الفعل من حيث الصحة والإعتلال:

أ- **الفعل الصحيح**: هو ما خلت حروفه الأصلية من أحرف العلة الألف والواو والياء وهو أما أن يكون سالما، أو مهموزا، أو مضعفاً[6].

---

(1)- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، ص49.

(2)- الديوان، ص 16، 34، 38.

(3)- إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنيه، ص93.

(4)- الديوان، ص33.

(5)- إبراهيم القلاتي، قصة الإعراب، ص188.

(6)- نفسه، ص272، 273.

ب- **الفعل السالم**: هو كل فعل صحيح حلت حروفه الأصلية من الهمزة والتضعيف أي: لم تكن فيه علة ولا همزة ولا تضعيف مثل كتب، دحْرجَ، ونحو قول الشاعر: «كسر القيود، سكن الكلام، فرت نوارسي»[1] الفعل الصحيح السالم «كسر، سكن، فرت».

ج- **الفعل المهموز**: هو كل فعل صحيح جاء أحد حروفه همزة لذلك يقسم إلى:

1/ **مهموز الفاء**: هو ما كانت فاء فعله همزة مثل: أكل، أمر، ونحو قول الشاعر: «نَارٌ تَأْكُّل العراجين» أكل[2].

2/ **مهموز العين**: ما كانت عين فعله همزة مثل سأل و نحو قول الشاعر: «وَعَاجٌ يَسْأَلُ الرِّيحَ» سأل[3].

3/ **مهموز اللام**: هو ما كانت لام فعله همزة مثل: قرأ نحو قول الشاعر: «يَقْرَأُ فِي صَوْتٍ أَبْيَضَ»[4]قرأ.

-**الفعل المضعف**: الفعل المضعف هو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد أي حرفًا مكررًا فإن كان الأول ساكنًا والثاني متحركا أدغما مثل: مدَّ←يَمدُ←مدًّا- أصله←مَدْدَ[5].نحو قول الشاعر: «شَقُّ الحَنِينُ»شق: فعل مضعف أصلها شقَقَ وقوله: «فَشَدَّ المَجَانِينَ الرَّحِيلُ»[6]شدَّ: فعل مضعف.

- **الفعل المعتل**: هو ما كان أحد حروفه الأصلية حرفا من حروف العلة الثلاثة الألف والواو والياء وله أقسام:

- **أقسام الفعل المعتل**: يقسم الفعل المعتل إلى ما يأتي[7]:

---

(1)- الديوان، ص 16، 34، 38.

(2)- نفسه، ص90.

(3)- نفسه، ص48.

(4)- نفسه، ص 58.

(5) - إبراهيم القلاتي، قصة الإعراب، ص 276.

(6)- الديوان، ص 13، 25.

(7) - إبراهيم القلاتي، قصة الإعراب، ص 279.

- **المثال**: هو الفعل معتل الفاء مثل: وَعَدَ يَعِدُ وَعْدًا ونحو قول الشاعر: «وَجَدْتُ مِنْ القُرَّاءِ مَنْ يَتَجَاوَبُ» و«وَعْدٌ مُثْقَلٌ بِالأَسْرَارِ»[1] وَجَدَ، وَعَدَ وتحذف واو المثال (تخيفا) في المضارع والأمر فمضارع وعد أصله(يُوعَدُ) وتحذف أحيانا في المصدر وتعوضها تاء مربوطة في آخره مثل (عدة).

- **الأجوف**: الفعل الأجوف هو ما كانت عينه حرف علة مثل : قَامَ، عَوَرَ، فَيدَ ونحو قول الشاعر: «أَنَا مِنْ بَاعِ أَحْزَانِهِ، قَدْ طَالَ ضَلَّهُ، نَاح الرَّجَاءَ»[2]«باع طال، ناح» كلها أفعال معتلة العين تسمى (أجوف).

· التغيرات التي تحدث الأجوف تكون كما يلي:

1/ إذا تحركت عين الأجوف وكان ما قبلها مفتوحا تقلب ألفًا قولَ←قال

2/ إذا تحركت عين الأجوف وكان ما قبلها ساكنا تنتقل حركتها إلى ما قبلها ثم نقلب العين حرف مدّ مناسبا لتلك الحركة مثل: يَمْيِيل← يَمِيلُ

3/ تقلب عين الأجوف من الثلاثي المجرد همزة في صفة إسم الفاعل نَاوَمَ تصبح نَائِمٌ، بَايعَ تصبح بائعٌ.

4/ تحذف الواو الزائدة من اسم المفعول المشتق من المجرد الثلاثي مِقوولٌ تصبح مَقُولٌ، مَبْيُوعٌ تصبح مَبِيعْ.

5/ تحذف عين الأجوف إذا صارت حرف مد وإلتقت بساكن ثم تقول تصبح لم تَقُلْ.

6/ تحذف عين الأجوف في مصدر أفعل وأستفعل وتعوض بتاء في الآخر.

إجْوَابٌ←إجَابٌ←إجَابَةٌ، إستشوارٌ←إستِشارَ←أستشارةٌ[3].

- **الفعل الناقص**: هو ما كانت لامه حرف علة نحو عَفَى سَرورضيَ، نهَى، ويصيب الفعل الناقص تغير فـــ(عفى) أصلها عَفَوَ و(نهى) أصلها نهيَ، وتتضح أصول الناقص كما يأتي: [1]

---

[1]- الديوان، ص29،107.

[2]- نفسه، ص 13، 17، 48.

[3]- إبراهيم قيلاتي، قصة الإعراب، ص281.

ü **الناقص قسمان**: واوي، ويائي مثل: سَمَا- رَمَى ويعرف أصله بالرجوع إلى المضارع أو المصدر: سمَا←يسمو، رمى← يرمي مثل قول الشاعر: «يُخْفِي نُورَ الحَقِيقَةِ»[2].

- يخفي←خَفَى وقول الشاعر: «جحافل الجراد تغزو العيون»[3]تغزوا←غَزا.
- للناقص الواوي وزن واحد: فَعل←يفْعُل، سَمَا← يَسْمُو.
- للناقص اليائي ثلاثة أوزان.
- فَعل- يَفْعَلُ- سَعَى←يَسعَى نحو قول الشاعر: «يُسْقَى بِهِ النحم»[4].

-فعل←يفعل، سَعَى←يَسْعَى نحو قول الشاعر: (يَرْضَى عَنْكَ)[5].

- رَضَى←يَرْضَى.
- فعل← يَفْعلُ، بقيَ←يبقَى نحو قول الشاعر: (سَأَبْقَى أَعْزِفُ)[6]بقِي←يَبْقَى.
- تقلب لام الناقص في الماضي ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها نحو دَعْوَ←دعَا ونحو قول الشاعر: «وَفُزْتُ بِدَعَوَاتِهَا المستجابة»[7]دَعْوَ← دَعَا.

- تقلب لام الناقص الساكنة في المضارع المسند إلى جمع النسوة حرف مد مناسبا لحركة العين: يَدْعُوْن←يَدُعُون، ينادِيْنَ← يُنَادينَ[8].

5- أقسام الفعل من حيث التصرف والجمود:

---

(1)- الديوان، ص 283.

(2)- نفسه، ص 55.

(3)- نفسه، ص 50.

(4)- نفسه، ص16.

(5)- نفسه، ص 118.

(6)- نفسه، ص 64.

(7)- نفسه، ص109.

(8)- إبراهيم القلاتي، قصة الإعراب، ص 283.

أ- **الفعل المتصرف**: هو تمكن الفعل من الإنتقال من زمن إلى آخر فالفعل هو ما دل على حدث مقترن بزمان، وهذا الزمان إما يكون ماضيا وإما يكون حاضرا وإما يكون مستقبلا كما أن هذا الفعل بحسب هذه الأحوال يأتي منه الماضي، المضارع، الأمر- مثل فعل- يفعل – أفعل فتح ماضي، مضارعه يفتح أمر إفْتَحْ[1].

نحو قول الشاعر: «رَجَّعَ المَوْتَ عَزْفُ الشَّيْبِ»[2]رجع في الماضي ونحو قول الشاعر: «يُرْجِعُ الجِدَارُ قِرْطَاسًا عَدِيمَ اللَّوْنِ»[3] يرجع في المضارع ونحو قول الشاعر: «اِرْجِعْ يَا أَحْمَدُ»[4]ارجع في الأمر.

ب- **الفعل الجامد**: هو ما يلزم صوره واحدة فقط وهي صورة الماضي فلا يأبى منه المضارع ولا الأمر وأفعاله هي:

عسى: فعل ماض جامد من أفعال الرجاء نحو قول الشاعر «عَسَى أَنْ تَبَرَّأَ مِنْ عِلَّاتِكَ أُلُوهِيَّةٍ»[5].

1.ليس: فعل ماضي ناقص من أخوات كان نحو قول الشاعر: «لَيْسَ هُنَاكَ مَا يُقَالُ».

2.تبارك الله: صيغة تلزم صورة الماضي للدلالة على الدعاء.

3.قُل: فعل ماض جامد يفيد النفي نحو«قل معلم يسيء الأدب» وقول الشاعر: «قُلْ لِلمَعْنِيِّ».

4.نعم وبئس: هما فعلان جامدان من أفعال المدح والذم[6].

---

[1]- نفسه، ص 297.

[2]- الديوان، ص10.

[3]- نفسه، ص85.

[4]- نفسه، ص116.

[5]- نفسه، ص 82.

[6]- إبراهيم القلاتي، قصة الإعراب، ص 300.

وخلاصة القول أن الفعل الركن الأساسي في بناء الجملة الفعلية وللفعل دلالتان متداخلتان يصعب الفصل بينهما الأولى دلال عرفية معجمية يدل عليها الفعل بلفظه تعارفت عليها البيئة اللغوية وجعلتها علامة دالة عليه وهذه الدلالة هي الحدث فالفعل يدل على ما أشتق منه قبل شرب يعني أحدث فعل الشرب.

أما الدلالة الثانية صرفية وهي الزمان لأن الفعل لا يدل على الزمان بلفظه بل بصيغته، مثل خرج يخرج، أخرج فهو يدل بلفظه على الخروج ولكنه يدل بصيغته الأولى على الماضي وبصيغته الثانية يدل على الحاضر والمستقبل والثالثة على الأمر أو المستقبل وهذا يعني أن الدلالة على زمن ما، لا تشترط الأصوات المكونة للفعل بل بصيغة الفعل ولما كانت الصيغة واللفظ لا يمكن أن يفصل بعضهما عن بعض كان الفعل معنى يدل في نفسه على الحدث والزمان معًا، وله ثلاثة أقسام من حيث الزمن وقسمين من حيث التصرف والجمود والصحة والإعتلال.

المبحث الثاني: الفاعل ونائبه:

أولا- تعريف الفاعل:

الفاعل هو المسند إليه بعد فعل تام معلوم أو يشبهه أو أسند إليه نحو«فاز المجتهد» والسابق فرسهُ فائز، فالمجتهد أسند إلى الفعل التام المعلوم وهو فاز والفرس: أسند إلى شبه الفعل التام المعلوم وهو السابق والمقصود بشبه: المصدر واسم الفاعل والصفة المشبهة واسم التفضيل[1].

ويعرفه إبراهيم القلاتي بأنه: «عبارة عن إسم صريح أو مؤول بالصريح أسند إليه الفعل أو مؤول بالفعل، مقدم عليه فعله بالأصالة، واقع منه الفعل أو واقع عليه»[2].

1- **أنواع الفاعل:** الفاعل ثلاثة أنواع:

أ- إسم صريح نحو «إنتصر الحق» ونحو قول الشاعر: « يُرْسِلُ النُّورُ»[1].

---

[1]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، ص 233.

[2]- إبراهيم القلاتي، قصة الإعراب، ص 32.

النور: فاعل صريح لفعل ينذر.

ب-ضمير متصل أو منفصل أو مستتر نحو «ذهبت» قاموا ضمير متصل ضمير منفصل نحو قول الشاعر: «مَا نَحْنُ فِيهِ لَا يَعْنِيهُ»[2]، وضمير مستتر نحو قول الشاعر: «أَعْلَنْتُ هُرُوبِي»[3].

ج- مصدر مؤول: نحو يمكن أن تجتهد التقدير يمكن اجتهادك.

2- **أحكام الفاعل**: للفاعل سبعة أحكام وهي:

أ-**وجوب رفعه لفظا**: وقد يجر لفظًا بإضافته إلى المصدر نحو «سلم على الفقير سلامك على الغني» «وكفى بالله شهيدا».

ب-**وجوب وقوعه بعد الفعل**: نحو قول الشاعر: «يقوم أحمد»[4] فإن تقدم ما هو فاعل في المعنى كان الفاعل ضميرا مسندا يعود إليه نحو «أحمد يقوم» والمقدم إما مبتدأ لما في هذا المثال والجملة بعده خبره[5].

ج- **أنه لابد منه في الكلام**: فإن ظهر في اللفظ فذلك إلا فهو ضمير راجع أما المذكور هو «المجتهد ينجح» أو لما دل عليه الفعل حديث «ولا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن»، أي ولا يشرب هو أي الشارب ففاعل «يشرب ضمير مستتر تقديره هو يعود على اسم الفاعل المفهوم من يشرب»، أو لما دل عليه الكلام كقولك في جواب هل جاء سليم؟ نعم جاء فاعل مستتر يعود على سليم أو لما دل عليه المقام.

د-أنه يكون في الكلام وفعله محذوف لقرينه دالة عليه نحو بلى، سعيد ردًا على سؤال: ما جاء أحد.

---

(1)- الديوان، ص 52.

(2)- نفسه ص 109.

(3)- نفسه، ص 62.

(4)- الديوان، ص 85.

(5)- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، ص 234.

ه-أن الفعل يجب أن يبقى معه بصيغة الواحد: وإن كان مثنى أو جمعًا نحو جاء التلميذان- جاء التلاميذ.

و- أن الأصل إتصال الفاعل بفعل ثم يأتي بعده المفعول وقد يعكس لأمر فيقدم المفعول ويتأخر الفاعل نحو أكرم المجتهد أستاذه.

ز- أنه إذا كان مؤنثا أنث فعله بتاء ساكنة في آخر الماضي وبتاء المضارعة في أول المضارع[1] نحو قول الشاعر: «هَرَّبَتْ الرويا وَصَاحَتْ عَنَادِلُ السَّفْقَ»[2].

3- **تذكير الفعل مع الفاعل**: يذكر الفعل مع الفاعل في حالتين:

أ- **الحالة الأولى**: أن يكون الفاعل مذكرا مفردًا كان أم مثنى أم جمع مذكرا سواء كان الفاعل مذكرا من حيث اللفظ مثل نجح المجتهد، نجح المجتهدان، نجح المجتهدون، أو كان مُذَكراً من حيث المعنى مثل فاز حمزة، حمزة مؤنث في اللفظ ومذكر في المعنى.

ب- **الحالة الثانية**: أن يكون الفاعل مؤنثا مفصولاً عن فعله بإلا نحو ما قام إلا فاطمة ما جاء إلا مجتهد.

4- **تأنيث الفعل مع الفاعل**: يؤنث الفعل مع فاعله في ثلاثة مواضع:

أ- أن يكون مؤنثا حقيقيا ظاهرا متصلا بفعله نحو جاءت المجتهدة، جاءت المجتهدتان جاءت المجتهدات.

ب- إذا كان الفاعل ضميرا مستترا عائدا إلى مؤنث حقيقي مثل خديجة جاءت.

ج- إذا كان الفاعل ضميرا عائدا إلى جمع مؤنث سالم أو جمع تكسير مؤنث أو جمع تكسير مذكر عبر عاقل نحو الشجرات أثمرت، الجمال سارت[3].

ثانيا- نائب الفاعل:

---

[1]- نفسه، ص 235، 236، 239.

[2] - الديوان، ص 35.

[3]- علي بهاء الدين بوخرودة، المدخل النحوي، ص 101.

هو إسم يقع بعد فعل مبني للمجهول ويحل محل الفاعل بعد حذفه وحكمه الرفع نحو قرئ الدرس[1]، وقول الشاعر بالديوان كسر القيود.

يعرفه الغلياني، فيقول: «نائب الفاعل هو المسند إليه بعد الفعل المجهول أو شبهه، نحو «يكرم المجتهد»[2]، فالمجتهد أسند إلى فعل المجهول يكرم وحذف الفاعل من الكلام لغرض من الأغراض.

1- **أسباب حذف الفاعل**: يحذف الفاعل إذا كان معرفًا ولا حاجة إلى ذكره نحو وحد الإنسان على الأرض، إذا كان الفاعل مجهولاً ولا يمكننا تعيينه مثل «سرق البيت»، وإذا كان الفاعل يسبب خوفًا عليه أو خوفًا منه مثل أتهمت بالكذب[3].

2- **أقسام نائب الفاعل**: نائب الفاعل كانوا على ثلاثة أقسام صريح نحو يحبُ المجتهدُ وضمير متصل **نحو** أكْرِمْت[4]**،وضمير** منفصل كقول الشاعر: «ولُمَّ أَبْقَى إِلَّا أَنَا»[5]، ومصدر مؤول أن المصدر به والمضارعة كقول الشاعر: «أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَسِمَ لِصُورَتِي فِي المِرْآةِ»[6].

3- **ما ينوب عن الفاعل**: ينوب عن الفاعل بعد حذفه أربعة أمور هي المصدر المفعول به، الجار والمجرور، الظرف وأمثلة ذلك من الديوان:

- المفعول به نحو قول الشاعر: «يَفْتَحُ النَّافِذَةَ».
- الجار والمجرور نحو قوله: «سِرْتُ على الماء».
- الظرف نحو قوله: «ولد يوم وِلدُتُ».

المبحث الثالث: المفاعيل:

---

(1)- نفسه، ص 104.

(2)- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، ص 246.

(3)- إبراهيم القلاتي، قصة الإعراب، ص 43.

(4)- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، ص 253.

(5)- الديوان، ص 56.

(6)- نفسه، ص 23.

أولا: المفعول به:

يعرفه أحمد خيضر فيقول: عرف النحاة عند العرب المفعول به بتعريفات ثلاثة هي:

أ- وقع عليه فعل الفاعل.

ب- كل إسم تعدى إليه الفعل.

ت- ما كان محلاً لفعل الفاعل[1].

ث- ويعرفه مصطفى الغلايني فيقول: «المفعول به اسم منصوب يدل على الذي وقع عليه فعل الفاعل إثباتا أو نفيا، ولا تتغير لأجله صورة الفعل نحو: بريت القلم و الثاني: ما بريت القلم»[2].

1- أقسام المفعول به:

أ- **الصريح**: وهو قسمان ظاهر نحو قول الشاعر: «يُرْسِلُ النُّورُ طُوْفَانًا»[3]، ضمير متصل أو منفصل نحو «عَلَّمَنِي أُسْتَاذِي كَمَا عَلَّمَكَ»، وقول الشاعر: «تَلْفِظُنِي النَّخْلَةُ» وضمير منفصل قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾**[سورة الفاتحة: الآية 05]**.

ب- **غير صريح:**

1. مصدر مؤول: نحو علمت أنك تجتهد.
2. جملة مؤولة: بمقر نحو ظننتك تجتهد[4].
3. جار ومجرور: نحو قول الشاعر: «وَفُزْتُ بِدَعَوَاتِهَا»[5].

2- أحكام المفعول به:

أ- أنه يجب نصبه.

---

[1]- محمد أحمد خيضر، قضايا المفعول به عند النحاة العرب، نشر بمكتبة الأنجلو مصرية بالقاهرة، مطبعة محمد عبد الكريم حسان ستة، 2003، ص 14.

[2]- مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، ج3، ص 5.

[3]- الديوان، ص 33.

[4]- علي بهاء الدين بوخرود، المدخل النحوي، ص 14.

[5]- الديوان، ص 113.

ب- أنه يجوز حذفه لدليل نحو «رَعَتْ المَاشِيَةُ»، رعت الماشية العشب.

ج- أنه يجوز أن يحذف فعله لدليل نحو قولك خبرا بعد سؤال «مَاذَا أَنْزِلُ بِكَ؟».

د- أن الأصل في المفعول به، أن يتأخر عن الفعل والفاعل، وقد يتقدم على الفاعل أو على الفعل والفاعل معًا. أما عامل المفعول به فلا ينصب المفعول به إلا فعل تام أو ما تصرف منه كإسم الفاعل أو المصدر[1].

3- أقسام الفعل من حيث المفعول به:

أ- **أفعال اللازمة**: وهو ما يكتفي بفاعله، ولا يقع على المفعول به نحو ركض المتسابقون[2].

ب- **أفعال متعدية**: تنصب مفعولا به واحدًا أو أكثر وهي أربعة أقسام:

1. ما ينصب مفعول به واحدا نحو حصد، زرع.
2. ما ينصب مفعولين نحو: أعطى، سأل.
3. ما ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ أو خبر وهما ظن وأخواتها.
4. ما ينصب ثلاثة مفاعيل نحو: أرى، أعلم[3]،نحو قول الشاعر: «أَرَى العَنَاءَ يَمُوتُ أَلِفٌ مُرَّةٌ»[4].

4- مواضع تقديم المفعول به:

أ- تقديم المفعول به على الفعل والفاعل يجوز تقديم المفعول به على الفعل والفاعل فيما يلي[5]:

---

[1]- علي بهاء الدين بوخرود، المدخل النحوي، ص 115.

[2]- محمود حسين مغالسة، النحو الشافي، ص 267.

[3]- علي بهاء الدين بوخرودة، المدخل النحوي، ص 115.

[4]- الديوان، ص 54.

[5]- مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، ج2، ص 11- 12.

ب- أن يكون اسم شرط لقوله تعالى: ﴿يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾[سورة الرعد: الآية 33].

ج- أن يكون اسم استفهام نحو قول الشاعر: «أَيْ لَوْنٌ مِنْ العَذَابِ تُرِيدُ»[1]، نحو «مِنْ الرَّسُولِ، مَا عُدْتُ أَسْمَعُ، كَمَا اِلْتَهَمْتُ مِنْ أَبْرِيَاءَ»[2].

د- أن يكون كم أو كأين الخبريتين نحو كما كتاب قرأت، كأين من كتاب قرأت.

ه- إذا كان بعد أما التي تشبه الشرط نحو قول الشاعر: «أُمَّا أَنَا فَأَعْلَمَ أُمَّا مَدْخَلُهَا فَبَابٌ عَظِيمٌ»[3].

و- إذا كان يقصد به أن يكون محصورا من غير أداة حصى كقول المثل: (إِيَّاكِي اِعْنِي وَاِسْمَعِي يَا جَارَةُ).

ز- تقديم المفعول به على الفاعل وجوبا:

1- إذا كان الفاعل محصورا بإنما وإلا، كقولك ما أنار العقول إلا العلم.

2- إذا كان المفعول به ضميرا والفاعل اسما ظاهرا نحو أدبني أبي تأديبا حسنا في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾.

3- إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به كقولك: ساق السيارة صاحبها[4].

ح- تقديم أحد المفعولين على الآخر:

*يجوز تقديم المفعول الثاني على الأول في باب أعطى وأخواتها لأن أصلها ليس مبتدأ أو خبر فنقول أعطيت الكتاب زيدًا والأصل أعطيتُ زيدًا الكتاب[5].

*يجب تقديم أحدهما على آخر في أربع مسائل:

1- أن لا يؤمن اللبس.

---

[1]- الديوان، ص 111.

[2]- نفسه، ص 63- 35- 66.

[3]- نفسه، ص 44- 103.

[4]- محمود حسين مغالسة، النحو الشافي، ص 179.

[5]- ينظر: محمود حسين مغالسة، النحو الشافي، ص 277.

2-أن يكون أحدهما إسما ظاهرا، وآخرا ضميرا، فيجب تقديم ما هو ضمير وتأخير ما هو ظاهر نحو: أعطيتك درهمًا.

3- أن يكون أحدهما محصورا فيه الفعل،فيجب تأخير المحصور سواء كان المفعول الأول أو الثاني نحو (مَا أُعْطِيتَ سَعِيدًا، إِلَّا دُرُّهُمَا) و(أَعْطَيْتُ دَرَاهُمَا إِلَّا سَعِيدًا).

4-أن يكون المفعول الأول مشتملا على ضمير يعود إلى المفعول الثاني فيجب تأخير الأول وتقديم الثاني[1].

ثانيا: المفعول المطلق:

1- مفهومه:

هو مصدر يذكر بعد فعل من لفظه تأكيدًا لمعناه أو بيانا لعدده أو بينا لنوعه، أو بدلا من التلفظ بفعله، نحو «كَلَّمَ اللهِ مُوسَى تكليما»[2]، ويكون المفعول المطلق منصوبا دائمًا.

2- أقسام المفعول المطلق:

أ- **المفعول المطلق المؤكد الفعل**: نحو «كَلَّمَ اللهِ مُوسَى تكليما».

ب- **المفعول المطلق المبين النوع**: قد يكون مضافا مثل قوله تعالى: «فأخذتهم أخذ عَزِيزٍ **مقتدِرٍ**» **[سورة القمر: الآية 42]**.

ج- **المفعول المطلق المبين للعدد**: نحو قوله تعالى: ﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾**[سورة الحاقة: الآية 14]**[3].

3- ما ينوب عن الفعل المطلق:

أ- **مرادف المصدر**: مثل وقفت قيامًا قعَدْتُ جلوسًا، كرهت الوضع بعضًا.

ب- إسم **المصدر**: **مثل قول الله تعالى**: ﴿وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾**[سورة نوح: الآية17]**.

---

[1]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3، ص 14.

[2]- نفسه، ج3، ص 32.

[3]- أيمن أمين عبد الغني، النحو الكافي، ج2، دار التوفيقية لطبع والنشر والتوزيع بالقاهرة، ص 41.

ج- **صفة المصدر المحذوف**: مثل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[**سورة الأنفال**: **الآية** 45].فكلمة كثيرا في الآية نائب عن المفعول المطلق والتقدير أذكروا الله ذكرًا كثيرًا.

د- **لفظ (كل) أو(بعض)**: إذا أضيفا المصدر مثل سعيت بعض السعي لا تضان بعض الظن، حيث تنصب (ظن) على أنها نائب عن مفعول مطلق لإضافتها المصدر.

ه- **أسماء الأعداد المضافة للمصدر**:

مثل قوله تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾[**سورة النور**: **الآية**02][1]، نحو قول الشاعر في الديوان: «العَنَاءُ يُمَوِّتُ أَلْفَ مَرَّةً» وقوله: «رَأَيْتُكَ أَلِفٌ مُرَّةٌ وَمَرَّةً».

ثالثا: **المفعول لأجله**:

1- **مفهومه**: المفعول لأجله يذكر لبيان سبب حدوثه أول (عامله) نحو أقف احتراما لك فالاحترام علة أو سبب لوقوع الفعل (أقف) فالمصدر سبب حدوث الفعل أصله، أن يكون باللام، لأن اللام حرف العلة أو التعليل والغرض فيقال أقف لاحترامك ووجب أن يكون مصدرا، لأن العلة أو السببية إنما تكون بالحدث لا بالعين ويسمى المفعول لأجله أو من أجله أوله، أو المفعول السببي أو غرض الفاعل، وكلها تعطي معنى السببية والعلة.

والهاء تعود على العامل أو الفعل أي: الفعل الحادث لأجله هذا المفعول أو المفعول للفعل، أو من أجل الفعل و المفعول له غرض الفاعل[2].

2- **ظابطه**: يشترط فيما يمكن أن يكون مفعولاً لأجله في مجال الإعراب أن يكون:

أ- **مصدرا**: ذلك الباعث له إنما هو الأحداث لا الذوات وكما ذكرنا فإن المصدر سبب لحدوث الفعل[3].

---

[1]- نفسه، ص 42.

[2]- إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ص294.

[3]- نفسه، ص 294.

ب- معناه قلبي: أي يكون من أفعال النفيس الباطنية كالرغبة والإرادة و لمشاعر إذ أن المعنى القلبي يتلاءم مع العلة، حيث تقوم إرادة الشخص على عمل لفعل أما الأفكار الجارحة فلا تلتئم مع هذا، فلا يقال: اشتريت القلم كتابة للدرس، أولا إذا ظهرت الإرادة أو الرغبة وعليه فإن المفعول لأجله لا يكون إلا فعلا باطنا و الفعل المسبب عنه فعل ظاهر.

ج- **مفيد للتعليل**: حيث تكون العلة دافعة إلى إحداث الفعل سواء كانت علة عارضة نحو: أنصت رغبة في فهم الدرس، أم كانت علة غير عارضة أي ذات صفة ثابتة نحو قعد عن الحرب حينا.

د-**مشتركا مع عامله في الوقت**: إن وقت حدوث الفعل يجب أن يكون متحدا أو مشتركا مع وقت المصدر المفعول لأجله والفعل والإشتراك يعني أن يتخذ زمنا أو أن يشترك إحداهما في جزء عوض زمن آخر ذلك نحو: إفتحي الباب تجديدا للهواء، زمن فتح الباب وزمن تجديد الهواء يتحدان حيث أن كل منهما يقترن بالآخر زمنا وحدثا.

ه- **مشتركا مع عامله في الفاعلية**: يجب أن يكون فاعل العامل وفاعل المصدر واحد حيث أن الفعل والمصدر يجب أن يكونا صادرين من فاعل واحد، حيث يكونا مشتركين في هذا الجانب لأن الفعل حادث من الفعل لأجل المفعول له، الكامن في النفس أو مشاعر هذا الفاعل ومن هنا كان الإتحاد بين الفعل والمفعول في الفاعلية واجبا[1].لم أجد ما يوافق هذا النموذج في الديوان.

رابعا: المفعول فيه:

المفعول فيه هو الذي نسميه ظرف الزمان والمكان وقد سمي مفعولاً فيه لأنه لا يتصور وجود مكان أو زمان دون أن يكون هناك حدث يحدث فيهما ولذلك يقدرون الظرف بأن معناه حرف جر (في) فأنت حين تقول: علي يوم الجمعة، فإن معناه حضر

[1]- إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ص 295، 296.

علي في يوم الجمعة، ولعله سمي ظرفا لأن للمكان أو الزمان إنما هو وعاء يحتوي الحدث أي أنه ظرف والحدث مظروف فيه ولذلك لابد أن يكون للظرف متعلق يتعلق به يكون مشتقا أو يقوم مقام المشتق[1].

1- **أقسام الظرف**:

أ- **ظرف زمان**: اسم يذكر لبيان زمن أو وقت حدوث الفعل مثل زرت المريض صَبَاحًا ويمكن أن تسبقه في ولا يفقد معناه[2]،نحو قول الشاعر (فِي يَوْمِ رَبِيعٍ جَمِيلٍ - مَرَّ النَّاسِ فِي الصَّبَاحِ)[3].

ب- **ظرف مكان**: اسم يذكر لبيان المكان حدوث الفعل مثل وقف السائق يمين الطريق ويمكن أن نضع أمامها حرف الجر نحو«وَقَفَ السَّائِقَ فِي يَمِينِ الطَّرِيقِ» فلا يتغير المعنى ونحو قول الشاعر: «عَنْ يَمِينِي يَجْلِسُ شَاعِرَانِ يَعُودُ أَحْمَدُ إِلَى الوَرَاءِ»[4].

2- **حكم نصب الظرف**:

جميع ظروف الزمان والمكان حكمهما النصب أو يكون في محل نصب إن لم يسبق بحرف جر[5].

أ- **ظرف الزمان**: ينقسم على «مبهم ومختص».

مبهمه: نحو «حين – وقت- مدة- زمن » المختصة: نحو «ساعة- يوم – ليلة – أسبوع – شهر – عام - سنة»[6] نحو قول الشاعر: «رَأَيْتُهُ اليَوْمَ يَبْعَثُ بالشَّعْرُ» وقوله: «الوَقْتُ مِنْ عُمْرِ الزَّمَنِ»[7].

---

[1]- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص227.

[2]- أيمن أيمن عبد الغنى، النحو الكافي، ج2، ص53.

[3]- الديوان، ص78، 95.

[4]- نفسه، ص57، 89.

[5]- إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ج2، ص317.

[6]- أيمن أيمن عبد الغنى، النحو الكافي، ج2، ص 54.

[7]- الديوان، ص 78، 93.

ب-**ظرف المكان**: ينقسم إلى «مبهم - مختص» «نحو، بين، وســط، عند، إتجاه أمام، خلف، يمين شمال، يسار، وراء، قدام، جانب، ناحية»[1]، ونحو قول الشاعر: «يُجْرِي خَلْفَي، جَثَّتِي تَحْتَ الجِدَارِ، يَتَأَرْجَحُ بَيْنَ الخَلْفِ وَالأَمَامِ»[2].

3- **النائب عن الظرف**:

هناك كلمات تنوب عن الظرف في دلالتها على الزمان أو المكان وتعرب بالنص على أنها ظرف أيضًا وليس على أنها نائب عن الظروف وهي:

أ- المصدر: مثل إنتظرتك إنصراف الطلاب.

إنصراف: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بالفعل إنتظر ومعنى الجملة: إنتظرتك وقت إنصراف الطلاب.

ب- كلمة كل أو بعض أو أي أو مثل أو ما تدل دلالتها، مثل يحضر زيد كل يوم كل: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، وشبه الجملة المتعلقة بالفعل حضر «قَرَأْتُ بَعْضَ الوَقْتِ».

ج- العدد الذي مصدره ظرف زمان أو مكان: مثل «قَرَأْتُ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ». ثلاث: ظرف زمان منصوب بالفتحة وشبه جملة متعلق بالفعل قرأ[3].

خامسا: المفعول معه:

إسم فضله وقع بعد الواو بمعنى«دمج» مسبوقة بجملة تدل على شيء حصل الفعل بمصاحبته «أي: معه» بلا قصد إلى إشراكه في حكم ما قبله، نحو «مَشَيْتُ وَالنَّهْرُ».

1- **شروط المفعول معه**:

---

[1]- أيمن أيمن عبد الغنى، النحو الكافي، ج2، ص 54.

[2]- الديوان، ص 67، 95، 115.

[3]- عبد الراجحي، التطبيق النحوي، ص231، 232.

أ- أن يكون فضله بحيث تصح الجملة بدونه فإن لم يكن كذلك وجب أن يكون معطوفًا مثل إشترك سعيد وخليل[1] نحو قول الشاعر: «يُبْرِقُ التَّلُّ وَالمَدَى» وقوله: «زَرَعْتُ الصَّبْرَ وَالجُنُونُ»[2].

ب- أن يجيء بعد جملة فيها فعل فإن سبقه إسم مفرد كان معطوفًا عليه مثل: كل أمرئ وشأنه.

ج- أن تكون الواو التي تسبقه بمعنى «مع» فإن لم تكن كذلك فهي واو عطف مثل جاء خالد وسعيد أو واو حال مثل «*جَاءَ عَلِيٌ والشَمْسُ طَالِعَةٌ*»[3].

2- رتبة المفعول معه:

أما من حيث تقدم المفعول معه على الفعل فإنه ممتنع إتفاقا ولكن بين الفعل ومعموله المصاحب له فقد أجازه ابن جني قياسًا على جواز تقدم المعطوف عليه على المعطوف كما جاء في قول الأحوص:

آلايا نخلة من ذات عرق... عليك ورحمة الله السلام.

والأصل عليك ورحمة الله فأخر المعطوف وهو السلام وقدم المعطوف عليه[4].

وهو رحمة ويرى أن المفعول معه أصله العطف ولكن غيره يمنع ذلك إحتجاجا بأن هذا المتوسط في المعطوف ضعيف نادر فيكون في المعمول معه الذي هو فرعه أضعف.

ومما يستشهد به ابن جني على تقدم المفعول معه على المعمول الفعل قول زيد ابن الحكم، جمعت وفحشا غيبة ونميمة: ثلاثة خصال لست عنها بمرغوب.

حيث يرى ابن جني أن الأصل: جمعت غيبة ونميمة مع فحش على أن الواو التي تسبق (فُحْشًا) واو المعية، وهو منصوب على ألة مفعول معه تقدم على مصاحبة الذي هو (غيبة ونميمة)[1].

---

[1]- مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، ج3، ص72.

[2]- الديوان، ص97، 34.

[3]- مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، ج3، ص73.

[4]- الديوان، ص103.

وخلاصة القول أن الجملة الفعلية تدل على التجدد والإستمرار وتتكون من ركنين أساسين الفعل الذي يحمل الدلالة في نفسه ومقترن بالأزمنة الثلاثة وهو عامل الرفع بالفاعل ونائبه وعامل النصب المفعول به وباقي الأركان (المفاعيل) مكمل لمعنى الجملة المتنوعة والمتعددة وجميع هذه الأركان تلعب دورا في بيان المعنى المقصود من الجملة وتحمل قيمة دلالية ذات فائدة للمتكلم والسامع.

[1]- إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ج2، ص 292.

الخاتمة

بعد هذه الجولة في رحاب الجملة العربية، والاطلاع على العديد من المصادر والمراجع اللغوية التي جسدت جهود العظماء في مجال الدرس النحوي توصلت إلى دراسة تراكيب النص الشعري دراسة نحوية تعني بكشف العلاقات التي تربط عناصر الجملة بعضها ببعض ثم ملاحظة العلاقات المعنوية (الدلالية) التي تصحب هذه العناصر اللغوية وعليه فإن الدراسة النحوية لعناصر الجملة الاسمية والفعلية لم تكن من أجل تحديدها فقط وإنما هي دراسة تعني بدراسة العلاقات التركيبية في ضوء العلاقات الدلالية وعليه، فرغم فصل الجانب النحوي عن الجانب الدلالي إلا أن هناك مسائل مشتركة، وقد أسفرت الدراسة عن بنية الجملة العربية في ديوان "مقام الاغتراب" إلى نتائج عديدة من الجانب النظري والتطبيقي.

من خلال الجانب النظري خلصت إلى ما يلي:

- أن الدارسين القدماء أقاموا تعريفاتهم للجملة والكلام على أساس عنصرين هما الفائدة والاستقلالية.

- تزامن ظهور مصطلح الجملة مع مصطلح الكلام واستخدامهما مترادفين للدلالة على شيء واحد ويظهر ذلك من كلام ابن الجني وابن يعبش وغيرهما من النحاة.

- تغليب مصطلح الكلام على مصطلح الجملة بوصفه أخص منها وذلك لتضمنه الإسناد المقصود لذاته بينما الجملة لا يتشرط فيها سوى الإسناد الوصفي.

- اختلف النحاة في تقسيم الجملة (العربية، فمنهم من جعلها اسمية وفعلية ومنهم من زاد الشرطية والظرفية وغيرها من التقسيمات باعتبارات متعددة).

- الجملة هي بنية تتكون من علاقة معنوية وهي الإسناد والشكل وهو طرفي الإسناد المسند، والمسند إليه واللذان يشكلان عناصر البناء الداخلي في الجملة العربية، فيحسب المسند إليه تحدد طبيعة الجملة، فإذا كان المسند غليه اسما فهو العامل وعليه فالجملة اسمية وإذا كان فعلا فالجملة فعلية وبحسب طبيعته تحدد وظيفته، وموقعه من الإعراب.

- البناء جزء من بنية الجملة ويعد العامل من أحد المحركات التي تؤثر في الجملة وخاصة العوامل الخارجية التي قد تغير من بنيتها كالأدوات والنواسخ الجملة الاسمية فتصبح جملة اسمية منسوخة.

- تتغير البنية الأصلية للجملة بسبب التقديم والتأخير والحذف الذي يتنوع بين الحذف الواجب والجائز إما اختصارا أو بجمالية الأسلوبية وبلاغية.

- الجملة الفعلية تتكون من ركنين أساسيين الفعل وفاعله أو نائبه ويعد الفعل هو أصل العوامل في اللغة العربية، حيث تختلف دلالة الجملة الفعلية على دلالة الجملة الاسمية، فالفعلية تدل على التجدد والاستمرارية بينما الاسمية تدل على الثبات والاستقرار.

أما عن النتائج في التطبيق في الديوان فتوصلت إلى ما يلي:

- إن الجملة الاسمية في الديوان متنوعة بين الجملة الأساسية والجملة المقيدة منسوخة وقد تنوعت أشكالها بحسب المسند إليه وتغيرت بنيتها بحسب النواسخ الداخلة عليه.

- كثرة الجملة الفعلية في الديوان مما جعلته مفعم بالحركية والتجدد وأصدق وصفا وتصورا للمشاهد والحالات والظواهر التي ينص عنها الشعر.

- تنوع الجمل الاسمية والفعلية في الديوان يعني أنه غزير بالمعاني متعددة الأغراض والدلالات.

- دلالات الجمل المتنوعة في الديوان أعطته ميزة خاصة لنظم أبيات شعرية محكومة فيها غاية وتشويق للمتلقي كما يعرف اللغة أم الشاعر.

- دخول الأدوات التي يجزم وتنصب وتنفي بكثرة على الجمل الاسمية والفعلية في الديوان فجعلت الترابط والاتساق بين الكلمات بعضها البعض والانسجام في الأبيات الشعرية.

- إن النحو العربي قد عنى بالدلالات ومعاني الكلمات في الربط بين أجزاء الجملة ودراسة علاقة هذه الكلمات ببعضها البعض في التركيب اللغوي.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش.

قائمة المصادر:

1.ديوان عمار بن لقرشي، ديوانه، مقام الاغتراب، ط1، دار النشر بدر الروائع، سنة 1435هـ- 2015م.

قائمة المراجع:

2.إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ج2، ط1، دار النشر والتوزيع للجامعات القاهرة، مصر، 2007.

3.إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنيته، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1983.

4.إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ط7، المكتبة الأنجلو المصرية.

5.إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب في النحو والصرف، دار الهدى لطباعة والنشر 2012.

6.أيمن أمين عبد الغني، النحو الكافي،ج2، دار التوفيقية لطبع والنشر والتوزيع بالقاهرة.

7.بهاء الدين بوخرود، المدخل النحوي،ط1، مؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، الحمراء، 1987.

8.ابن جني، الخصائص، تح: محمد النجار، ج1، المكتبة العلمية للنشر.

9.جون ليونز، نظرية تشومسكي اللغوية ت حلمي خليل، كلية الآداب، دار المعرفة الجامعية، الجامعة الإسكندرية، (د. ط).

10. الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمر، المفصل في علم العربية، راجعه وعلق عليه: عز الدين السعيدي، دار العلوم، بيروت، 1990.

11. سيبويه أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، ط1 ج1، دار الجيل، بيروت، 1991.

12. الاستراضي (رضي الدين)، شرح الرضي على الكافية عمل يوسف حسن، ط2 ج1 منشورات يونس، بنغازي، 1996.

13. الشريف الجرجاني (الشريف علي بن محمد السيد)، كتاب التعريفات، تح: ودراسة محمد صديق المنشاوي، (د.ط)، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة.

14. عباس حسن، النحو الوافي، ط3، دار المعرفة، مصر، 1966.

15. عبد الحميد السيد، دراسات في اللسانيات العربية، بنية الجملة العربية التراكيب النحوية ودلالية علم النحو والمعاني، ط1، دار حامد للنشر عمان، الأردن، 2004، أنظر: فرديناند دى سوسير دروس في الألسنة، تر: صالح القرمادي.

16. عبد الراجحي، التطبيق النحوي، ط2، دار المعرفة الجامعية، لإسكندرية، 1998.

17. عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، الدار التونسية للنشر والتوزيع المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، أوت 1986.

18. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز،ط3،دار الكتاب الغربي، بيروت، 1999.

19. عبد القاهر الجرجاني، الجمل، تح: علي حيدر، مجمع اللغة العربية، دمشق 1972.

20. على أبو المكارم، الجملة الإسمية، المؤسسة المختارة للنشر والتوزيع.

21. على أبو المكارم، الجملة الفعلية، ط1، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة 2007.

22. فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها.

23. فتحي عبد الفتاح الدجني، الجملة النحوية نشأة وتطورا وإعرابا، ط2، مكتبة الفلاح الكويت، 1987.

24. فخر الدين قبارة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ط5، دار القلم العربي، لطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 1989.

25. مبارك مبارك، قواعد اللغة العربية، ط3، دار الكتاب العالي، بيروت، لبنان 1992.

26. المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، ج2، (د.ط)، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة.

27. مجدي محمد حسين، الجملة الإسمية، راجعه: سلمان طه، دار ابن خلدون لنشر 2004 .

28. محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية دراسة لغوية نحوية، دار المعارف بالإسكندرية مطبعة التقدم عبد قاهر محمد توني، مصر، 1988.

29. محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية مكوناتها، أنواعها-تحليلها، ط4، النشر مكتبة الأدب بالقاهرة،2007.

30. محمد أحمد خيضر، قضايا المفعول به عند النحاة العرب، نشر بمكتبة الأنجلو مصرية بالقاهرة، مطبعة محمد عبد الكريم حسان ستة، 2003.

31. محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ط2، المكتبة العصر له لطباعة والنشر بيروت، 1418هـ/1997.

32. محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية،(د.ط)، دار العريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2003.

33. محمد سعيد صالح ربيع الغامدي، خصائص الفعل في العربية دورية العقيق، مج38 1431 هـ – 2010 م.

34. محمود أحمد نحلة، نظام الجملة في شعر المعلقات، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1991.

35. ابن مالك الطائي الجياني الشافعي، شرح الكافية الشافية، تح: علي محمد، معوض دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان 2000.

36. محمود أحمد نخلة، نظام الجملة في شعر المعلقات.

37. محمود حسين مغالسة، النحو الشافي،ط3، مؤسسة الرسالة لطباعة والنشر وتوزيع 1997.

38. مصطفي الغلاييني، جامع الدروس العربية، راجعه ونقعه: عبد المنعم صفاجة، ط3 ج1،ج2، ج3، منشورات مكتبة العصرية، بيروت، 1994.

39. مهدي المخزومي، النحو العرب نقد وتزجيه، ط2، دار الرائد العربي، بيروت لبنان1986.

40. زكريا ميشال، الألسنية التوليدية والنحوية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة) ط2 مؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1986.

41. ابن هاشم الأنصاري، معنى اللبيب، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ج2 المكتبة العصرية للطباعة والنشر ميدا، بيروت، 1991.

42. ابن يعيش، شرح مفصل للزمخشري قدم له ووضع هوامشه وفهارسه الدكتور أصيل بديع، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، 2001.

المعاجم:

43. أحمد ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، (د.ط)، ج1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1987.

44. بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، 1997.

45. الجوهري أبو نصر إسماعيل بن حمادة، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية راجعه: محمد ثامر، (د.ط)، دار الحديث القاهرة، 2009.

46. ابن المنظور، لسان العرب، ج11، دار الصادر، بيروت -لبنان .

47. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط 4، جمهورية مصر العربية مكتبة الشروق الدولية، 2004.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
إهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ
مدخل: مفهوم الجملة وأقسامها بين القدماء والمحدثين	
أولا: الجملة في اللغة والاصطلاح	5
1- الجــملة لــغة	5
2- الجــملة في الاصطلاح	6
ثانيا: الجملة عند القدماء والمحدثين	7
1- الجملة عند النحاة القدماء	7
أ- الاتجاه الأول	8
ب- الاتجاه الثاني	10
2- الجملة عند اللغويين المحدثين(العرب/الغرب)	11
أ- الجملة عند اللغويين العرب المحدثين	12
ب- الجملة عند الغرب	13
ثالثا: أقسام الجملة العربية عند القدماء والمحدثين	15
1- عند القدماء	15
2- عند المحدثين	16
الفصل الأول: بنية الجملة الاسمية ودلالتها في الديوان	
الجملة الاسمية	19
1- الجملة الاسمية الإخبارية	20
2- الجملة الاسمية الإستخبارية	20
3- الجملة الاسمية الإنشائية	20
المبحث الأول: الجملة الاسمية الأساسية(المطلقة)	21
أولاً: المبتدأ	21

1- شروط المبتدأ	22
2- حكم المبتدأ	24
3- مسوغات الابتداء بالنكرة	25
ثانيا: الخبر وأنواعه	26
1- تعريف الخبر	26
2- حكمه	26
3- أنواع الخبر	27
4- قضية المطابقة بين المبتدأ والخبر	29
ثالثا: التقديم والتأخير	30
1- تقديم المبتدأ على الخبر وجوبًا	30
2- تقدم الخبر على المبتدأ وجوبًا	31
3- جواز تقديم الخبر	32
رابعًا: الحذف في الجملة الاسمية	33
1- حذف المبتدأ جوازًا	33
2- حذف الخبر جوازا	33
3- حذف المبتدأ وجوبًا	34
4- حذف الخبر وجوبًا	34
5- حذف المبتدأ والخبر معًا	35
المبحث الثاني: الجملة الاسمية المنسوخة	37
أولاً: كان وأخوتها	37
1- معاني كان وأخواتها	37
2- عمل كان وأخواتها	38
3- أقسام كان وأخواتها	39
4- دخول كان وأخواتها على الجملة الإسمية	40
أ- شروط المبتدأ	40
ب- شروط الخبر	40

5- الحالة الإعرابية للجملة الاسمية المنسوخة بكان وأخواتها	41
ثانيا: إن وأخواتها (لأحرف المشبهة بالفعل)	42
1- حكمها	42
2- علة عمل هذه الأحرف	42
3- سبب التسمية	42
4- معاني إن وأخوتها	43
5- شروط اسمها وخبرها	43
ثالثا: كاد وأخواتها	45
1- أفعال المقاربة	45
2- أفعال الرجاء	45
3- أفعال الشروع	46
4- عملها وشروط خبرها	46
رابعًا: الأحرف المشبهة بليس	47
1- ما الحجازية	47
2- لا النافية للجنس	48
3- لات	48
4- إنْ	48
الفصل الثاني: بنية الجملة الفعلية ودلالتها في الديوان	
تعريف الجملة الفعلية	51
المبحث الأول: الفـــــــعل	52
أولا:تعريف الفعل	52
ثانيا:علامات الفعل	52
ثالثا:أقسام الفعل	53
1- أقسام الفعل من حيث الزمن (ماضي،مضارع،أمر)	53
2- أقسام الفعل من حيث اللزوم والتعدي (الفعل المتعدي- الفعل اللازم)	57
3- أقسام الفعل إلى (الفعل المبني للمعلوم والفعل المبني للمجهول)	58

أ- الفعل المبني للمعلوم	58
ب- الفعل المبني للمجهول	59
4- أقسام الفعل من حيث الصحة والإعتلال	59
أ- الفعل الصحيح	59
ب- الفعل السالم	60
ت- الفعل المهموز	60
5- أقسام الفعل من حيث التصرف والجمود	63
أ- الفعل المتصرف	63
ب- الفعل الجامد	63
المبحث الثاني: الفاعل ونائبه	64
أولا: تعريف الفاعل	64
1- أنواع الفاعل	65
2- أحكام الفاعل	65
3- تذكير الفعل مع الفاعل	66
4- تأنيث الفعل مع الفاعل	66
ثانيا:نائب الفاعل	67
1- أسباب حذف الفاعل	67
2- أقسام نائب الفاعل	67
3- ما ينوب عن الفاعل	67
المبحث الثالث: المفاعيل	68
أولا: المفعول به	68
1- أقسام المفعول به	68
2- أحكام المفعول به	69
3- أقسام الفعل من حيث المفعول به	69
4- مواضع تقديم المفعول به	69
ثانيا: المفعول المطلق	71

1- مفهومه	71
2- أقسام المفعول المطلق	71
3- ما ينوب عن الفعل المطلق	71
ثالثا: المفعول لأجله	72
1- مفهومه	72
2- ظابطه	72
رابعا:المفعول فيه	73
1- أقسام الظرف	74
2- حكم نصب الظرف	74
3- النائب عن الظرف	75
خامسا:المفعول معه	75
1- شروط المفعول معه	76
2- رتبة المفعول معه	76
خاتمة	79
قائمة المصادر والمراجع	82
فهرس المحتويات	87

الحمد لله

ملخص:

تعتبر الجملة العربية الوحدة الأساسية للكلام، وهي موضوع علم النحو الذي يمثل الجانب التركيبي للغة، ومن خلال هذا البحث حاولت الإجابة عن الأسئلة الآتية:

ما قِوام البنية المشكلة للجملة العربية بنوعيها؟ وما مدى توظيفها في ديوان عمار بن لقريشي، وكان ذلك في فصلين: تناولت في الأول بنية الجملة الاسمية ودلالاتها وفي الثاني بنية الجملة الفعلية ودلالاتها، وتوصلت إلى أن تنوع الجملة العربية في الديوان جعلته غزيرا بالمعاني متعددة الأغراض والدلالات، والتي منها التجدد والاستمرار والثبات والاستقرار.

إن كثرة الجمل الفعلية في الديوان جَعَلته مُفعما بالحركية والتجدد والانسجام، وأصدق وصفا وتطويرا للمشاهد والظواهر التي يحفل بها الشعر.

الكلمات المفتاحية: بنية، الجملة العربية، الدلالة.

Résumé:

La phrase arabe est considérée comme l'unité fondamentale du propos et c'est l'objet de la syntaxe qui représente le côté structurelle de la phrase. A partir de cette recherche, J'ai tenté de donner réponse aux questions suivantes :

Quel est la texture de la structure formant la phrase arabe avec ses deux types ? et quelle est l'ampleur de son emploi dans le Diwan de Amar Ben Lokrichi et cela fut en deux chapitres : Dans le premier, j'ai traité la structure de la phrase nominale et ses significations, au second, la structure de la phrase verbale et ses significations ; J'ai abouti à la diversité de la phrase arabe dans le Diwan le rendant abondant de sens polyvalents en termes de buts et de significations d'où émanent le renouvèlement, la continuité, la détermination et la stabilité.

La multitude de phrases verbales dans le Diwan, l'a rendu plein de mouvance, de renouvèlement et d'harmonie, la description et l'évolution les plus fidèles aux scènes et aux phénomènes dont la poésie s'y jouit.

Mots clés : Structure, Phrase arabe, Signification .